الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

محاضرات في منهجية وتقنيات البحث

مطبوعة موجهة لطلبة السنة ثالثة ارشاد وتوجيه

إعداد الدكتور:

سواكر رشيد

السنة الجامعية: 2025 / 2026

المقرر الدراسي لمقياس منهجية وتقنيات البحث

السداسي	الخامس
عنوان المادة	منهجية وتقنيات البحث
أهداف التعليم	الإلمام بمنهجية البحث العلمي، ضوابطه، مراحله وسيرورته
القدرات المكتسبة	التمكن من القيام بالبحث عند الحاجة وإعداد مذكرة نهاية الدراسة
المواضيع المدرجة	1) مدخل إلى البحوث العلمية: المعرفة العلمية، مفهومها، خصائصها وطرقها. 2) مبادئ البحث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية. 3) أنواع البحوث العلمية: البحوث الاستقرائية والبحوث الاستنباطية. 4) المراحل العامة للبحث في علوم التربية. 5) اختيار موضوع البحث: العوامل الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع. 6) تحديد موضوع البحث: سيرورة بناء الاشكالية ومصادرها النظرية. 7) صياغة الفرضيات: أسس اختيار متغيرات ومصطلحات الفرضية وخصائصها 8) إجراءات الجانب الميداني. 9) اختيار العينة: أنواع العينة خصائصها وحجمها. 10) أدوات وتقنيات البحث الميداني. 11) عرض وتحليل ومناقشة النتائج. 12) مراحل وكيفية كتابة تقرير البحث: على شكل مذكرة أو تقرير علمي.

فهرس المحاضرات

المحـــاضرة	الصفحة
المحاضرة الأولى: مدخل الى البحث العلمي.	04
المحاضرة الثانية: مبادئ البحث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية.	15
المحاضرة الثالثة: أنواع البحوث العلمية	18
المحاضرة الرابعة: المراحل العامة للبحث في علوم التربية.	24
المحاضرة الخامسة اختيار موضوع البحث	29
المحاضرة السادسة: بناء الاشكالية ومصادرها النظرية.	36
المحاضرة السابعة: صياغة الفرضيات: أسس ومصطلحات الفرضية	50
محاضرة الثامنة: إجراءات الجانب الميداني.	67
المحاضرة التاسعة: اختيار العينة: أنواع العينة خصائصها وحجمها.	72
المحاضرة العاشرة: أدوات وتقنيات البحث الميداني.	80
المحاضرة الحادي عشر: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	89
المحاضرة الثاني عشر: مراحل وكيفية كتابة تقرير البحث: على شكل مذكرة أو تقرير علمي.	97
قائمة المراجع	102

المحاضرة الأولى: مدخل إلى البحوث العلمية

- تمهيد:

يُعد البحث العلمي أحد أهم الأدوات التي يمتلكها الإنسان لفهم الظواهر المحيطة به وتفسيرها والبحث عن حلول للمشكلات المختلفة. وقد تطور هذا النشاط الفكري ليصبح منظمًا ودقيقًا، يخضع لمعايير وأسس راسخة تجعله قادرًا على إنتاج معرفة موثوقة قابلة للتحقق.

وتأخذ المعرفة العلمية مكانة وركيزة أساسية للتقدم في كافة ميادين البحث والدراسة، وهي نتاج أساليب بحثية منظمة تستخدم لتحليل الظواهر، تفسيرها، وتقديم حلول للمشاكل التي قد يواجهها المجتمع أو البيئة. تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العامة التي تكون محكومة بالحدس أو التجربة الشخصية، فالمعرفة العلمية تعتمد على أدوات وأساليب دقيقة من أجل التحقق من صحة الفرضيات والوصول إلى استنتاجات قابلة للتطبيق والتحقق.

1-مفهوم المعرفة العلمية:

المعرفة العلمية هي مجموعة من الحقائق والمفاهيم التي يتم التوصل إليها من خلال إجراء أبحاث علمية باستخدام مناهج دقيقة تعتمد على الملاحظة، التجربة، والتحليل المنظم. تُعنى المعرفة العلمية بتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية بناءً على دلائل قوية ومدروسة (عبد الله، 2010).

-**تعريف آخر:** المعرفة العلمية هي التفسير العقلاني للظواهر الذي يعتمد على جمع البيانات، تحليلها، واستخدام النماذج والتجارب لتفسير العلاقات بين الظواهر (القاسمي، 2015).

تختلف المعرفة العلمية عن غيرها من أنواع المعرفة في أنها:

-**قابلة للتحقق:** يمكن اختبارها وتكرارها باستخدام نفس الأدوات والأساليب.

-**دقيقة:** يتم تحديد المصطلحات والظواهر بشكل دقيق بحيث لا تكون غامضة أو قابلة لتفسيرين مختلفين.

-**منهجية:** تعتمد على أساليب محددة من البحث والاختبار، مثل الاستقراء والاستنباط.

-**قابلة للتطوير:** تزداد المعرفة العلمية مع مرور الوقت، فكل اكتشاف علمي قد يؤدي إلى اكتشافات جديدة.

2 –مفهوم البحث العلمي:

هو نشاط منظم ومقنن يقوم به الباحث من أجل استقصاء الحقائق أو استنباط حلول لمشكلة معينة. ويقوم هذا النشاط على خطوات دقيقة تبدأ بتحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات، ثم تصميم منهجية مناسبة، وجمع البيانات، وتحليلها، وانتهاءً باستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي. ويتميز البحث العلمي بالصرامة المنهجية، والسعي لاكتشاف معرفة جديدة أو تطوير معرفة قائمة، كما يمكنه تفسير ظواهر معقدة أو الكشف عن علاقات بين المتغيرات (السيد، 2021).

3-خصائص المعرفة العلمية:

تتمتع المعرفة العلمية بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع المعرفة:

-**الدقة:** المعرفة العلمية دقيقة جداً ولا تقبل اللبس أو الغموض. عند صياغة أي فرضية أو نظرية علمية، فإن الباحث يحدد جميع المتغيرات والمفاهيم بطريقة واضحة ودقيقة بحيث يمكن إعادة اختبارها وتكرار النتائج (سعيد، 2008).

-**القابلية للاختبار:** أحد أهم خصائص المعرفة العلمية هو قابليتها للاختبار. بمعنى أنه يمكن تطبيق نفس المنهج العلمي في اختبار الفرضيات أو النظريات في سياقات مختلفة والتأكد من صحة النتائج. على سبيل المثال، إذا تم اختبار فرضية في مدينة معينة بنجاح، يمكن اختبارها مرة أخرى في مدينة أخرى أو مع عينة مختلفة للتحقق من صحة النتائج (فهمي، 2013).

-**التراكمية:** المعرفة العلمية هي معرفة تراكمية. أي أن كل اكتشاف علمي يعتمد على اكتشافات سابقة، ما يساهم في بناء معرفي مستمر. مثلاً، علم الفيزياء اليوم يعتمد على مفاهيم ونظريات سبق وأن طورها علماء سابقون مثل نيوتن وآينشتاين (الزهراني، 2012).

-**المنهجية:** المعرفة العلمية تكتسب من خلال اتباع أساليب منطقية ودقيقة. يعتمد الباحث على أسلوب معين لجمع البيانات، مثل المنهج التجريبي أو الاستقرائي أو الاستنباطي. وهذا يضمن أن تكون المعلومات موثوقة وقابلة للتحقق من قبل الآخرين (الجابري، 2011).

-الواقعية: المعرفة العلمية تتعامل مع الواقع ولا تكتفي بالتفسيرات النظرية فقط. أي أن العلماء يبحثون عن تفسير يعتمد على دلائل يمكن ملاحظتها واختبارها، وليس على الافتراضات أو التوقعات غير المدعومة (عبد الله، 2010).

- **الموضوعية (الحياد):** من خصائص المعرفة العلمية أن الباحث يجب أن يتحلى بالحياد التام. أي أن البحث يجب أن يكون خاليًا من التحيز أو الانحياز تجاه أي جهة أو فكرة معينة (القاسمي، 2015).

4-طرق الحصول على المعرفة العلمية:

4-1-الطرق غير العلمية في اكتساب المعرفة: قبل تطور المنهج العلمي، اعتمد الإنسان على أساليب بدائية، من أبرزها:

-الطريقة العفوية (التجريب الشخصي):

تقوم على الملاحظات الشخصية غير الممنهجة.

- مثال: الاعتماد على التجارب اليومية دون تحليل علمي.

-الطريقة السلطوية (الاعتماد على الخبراء أو الدين أو التقاليد):

يتم فيها قبول الأفكار لمصدرها لا لمحتواها العلمي.

-الطريقة الحدسية أو الإلهامية:

تعتمد على الإحساس الداخلي دون برهان تجريبي.

-مثال: الاكتشافات الفنية أو الفلسفية الناتجة عن الإلهام.

هذه الطرق كانت مفيدة في البدايات، لكنها لا تضمن الوصول إلى حقائق موضوعية قابلة للاختبار.

4-2-الطرق العلمية في الحصول على المعرفة:

-الطريقة الاستقرائية:

هي الطريقة التي تبدأ من ملاحظات جزئية لتكوين قاعدة عامة أو قانون كلي.

- مثال: ملاحظة أن المعادن تتمدد بالحرارة ثم استنتاج قانون التمدد الحراري.

أبرزها العالم " فرنسيس بيكون" في القرن السابع عشر كمنهج للعلم الحديث.

-الطريقة الاستنباطية:

تنطلق من مبادئ أو قوانين عامة لتفسير حالات جزئية.

-مثال: تطبيق قوانين نيوتن لتفسير حركة جسم معين.

ويعود الفضل في تأسيسها إلى رينيه ديكارت (René Descartes).

-الطريقة التجريبية:

تُعد من أهم طرق البحث العلمي الحديث، وتقوم على مراحل أساسية:

-الملاحظة الدقيقة للظاهرة.

-صياغة فرضية تفسيرية.

-إجراء التجربة للتحقق من صحة الفرضية.

-تحليل النتائج وصياغة القوانين.

- مثال: تجربة باستور لإثبات أن التخمّر ناتج عن كائنات حية دقيقة.

-الطريقة التاريخية:

تعتمد على دراسة الأحداث الماضية وتحليلها لاستخلاص القوانين التي تحكم تطورها.

- مثال: دراسة تطور الفكر التربوي عبر العصور.

-الطريقة المقارنة:

تقوم على المقارنة بين ظواهر أو مجتمعات أو نظم مختلفة لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف.

- مثال: مقارنة أنظمة التعليم في الجزائر وفرنسا لتحديد نقاط القوة والضعف.

-الطريقة الإحصائية:

تُستخدم لتحليل البيانات رقمياً واستخلاص العلاقات بين المتغيرات.

- مثال: دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي وعدد ساعات المراجعة.

5- الأساليب التفصيلية لطرق الحصول على المعرفة العلمية:

أ-الملاحظة:

هي عملية مراقبة الظواهر والبيئة دون التدخل في مجرياتها. يتم تسجيل الملاحظات بطريقة منهجية ودقيقة لدراسة الظاهرة.

الملاحظة المباشرة: مراقبة الظاهرة في بيئتها الطبيعية.

الملاحظة غير المباشرة: استخدام أدوات كالكاميرات وأجهزة القياس.

أهميتها: تساعد الباحث على جمع معلومات أولية موضوعية عن الظاهرة (سعيد، 2008).

ب-التجربة:

هي وسيلة علمية لخلق بيئة قابلة للتحكم لدراسة تأثيرات متغيرات معينة.

التجربة المعملية: تتم في المختبر مع ضبط المتغيرات.

التجربة الميدانية: تتم في بيئة طبيعية مثل المدرسة أو المجتمع.

أهميتها: تمكن من تحديد علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات (فهمي، 2013).

ج-الاستنتاج:

هو عملية استخلاص نتائج من ملاحظات أو بيانات باستخدام منطق علمي.

-**الاستنتاج المنطقي:** ينتقل من فرضيات عامة إلى نتائج خاصة.

-**الاستنتاج التجريبي:** يعتمد على الأدلة والتجارب السابقة.

أهميته: يسمح بتفسير الظواهر اعتماداً على دلائل علمية موثوقة (الزهراني، 2012).

6-مصادر المعرفة:

تتنوع مصادر اكتساب المعرفة الإنسانية، وتتمثل في:

- الوحي: مصدر ديني يُعد أسمى درجات المعرفة لدى المؤمنين.

- الخبرة الشخصية: ناتجة عن التفاعل اليومي مع البيئة المحيطة.

- آراء الخبراء: الاستناد إلى المختصين والمراجع الرسمية والمعتمدة.

- الطريقة العلمية: والتي تتيح إنتاج معرفة دقيقة وقابلة للتحقق من خلال خطوات منظمة وملاحظة تجريبية (الغامدي، 2020).

7-خطوات المنهج العلمي:

-تحديد المشكلة بدقة.

-صياغة الفرضيات القابلة للاختبار.

-جمع البيانات باستخدام أدوات علمية.

-تحليل النتائج إحصائياً ومنطقياً.

-تفسير النتائج وصياغة القوانين أو النظريات.

-نشر النتائج للتحقق منها علمياً.

- أهمية المنهج العلمي:

أدى اعتماد المنهج العلمي إلى نقلة نوعية في الفكر الإنساني من التفسير الأسطوري إلى التفسير العقلي التجريبي، وقد مكّن الإنسان من بناء حضارة قائمة على التكنولوجيا والبحث العلمي، وفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية بعمق.

إن طرق الحصول على المعرفة العلمية تمثل جوهر التقدم الإنساني، فهي تضمن الوصول إلى الحقيقة بطريقة موضوعية ومنهجية. وترسيخ هذه الطرق في التعليم والبحث العلمي يُعد أساسًا للنهوض الحضاري في المجتمعات العربية.

8-خصائص المعرفة العلمية:

-الموضوعية: لا تتأثر بآراء الباحث.

-القابلية للتحقق: إمكانية تكرار النتائج.

-المنهجية: تسير بخطوات منطقية منظمة.

-التراكمية: تبنى على معارف سابقة وتطورها.

تختلف طرق الحصول على المعرفة العلمية تبعًا لطبيعة البحث والمجال المعني، ولكن يمكن تصنيف هذه الطرق إلى ثلاث فئات رئيسية:

أ-**الملاحظة:** هي عملية مراقبة الظواهر والبيئة دون التدخل أو التأثير في ما يحدث. يتم تسجيل الملاحظات بطريقة منهجية لدراسة الظاهرة بشكل دقيق.

-**الملاحظة المباشرة:** يقوم الباحث بمراقبة الظاهرة كما هي في بيئتها الطبيعية.

-**الملاحظة غير المباشرة:** قد تعتمد على أدوات مثل الكاميرات أو أجهزة القياس لرصد الظواهر.

تتيح الملاحظة للباحث جمع معلومات أولية عن الظاهرة محل الدراسة دون التحيز أو التأثير (سعيد، 2008).

ب-التجربة: هي أداة علمية لخلق بيئة قابلة للتحكم من أجل دراسة تأثيرات متغيرات معينة. في التجربة، يتم تعديل بعض العوامل لملاحظة التأثيرات الناتجة.

-**التجربة المعملية:** تُجرى في بيئة محددة حيث يمكن التحكم في المتغيرات (مثل المختبرات العلمية).

-**التجربة الميدانية:** تُجرى في بيئة طبيعية مثل الميدان أو المجتمع.

تسمح التجربة بتحديد علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات (فهمي، 2013).

ج-الاستنتاج: هو عملية استخلاص نتائج من بيانات أو ملاحظات باستخدام منطق علمي. يعتمد الاستنتاج على التفكير النقدي لتحليل البيانات الموجودة.

-**الاستنتاج المنطقي:** ينتقل من فرضيات عامة إلى نتائج خاصة.

-**الاستنتاج التجريبي:** يعتمد على الأدلة والتجارب السابقة لتأكيد أو نفي الفرضيات.

يسمح الاستنتاج بتفسير الظواهر بناءً على ملاحظات ودلائل علمية موثوقة (الزهراني، 2012).

المحاضرة الثانية: مبادئ البحث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية

-تمهيد:

تعتبر العلوم الاجتماعية وعلوم التربية من المجالات البحثية التي تهتم بدراسة الإنسان في مختلف سياقاته الاجتماعية، الثقافية، والتعليمية. هذه العلوم تعتمد على مناهج علمية لتنظيم البيانات، تحليل الظواهر الاجتماعية والتعليمية، وتقديم حلول للمشاكل التي قد تواجه المجتمع. يتطلب البحث في هذه المجالات التزامًا بعدد من المبادئ الأساسية التي تضمن صدق النتائج ودقتها.

1-المبادئ الأساسية للبحث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية:

1-المبدأ الأول: دور الباحث في البحث الاجتماعي والتربوي:

- **الموضوعية (الحياد):** يجب أن يتحلى الباحث بالحياد التام أثناء إجراء البحث. هذا يعني أن الباحث يجب أن يتجنب أي تحيز قد يؤثر على نتائج البحث. يجب أن يقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات بطريقة موضوعية، بعيدًا عن التأثيرات الشخصية أو المجتمعية (سعيد، 2008).

-**الاحترافية:** يتطلب البحث الاجتماعي والتربوي مستوى عاليًا من المهارة المهنية، بما في ذلك التخطيط الجيد للبحث، واختيار الأدوات المناسبة، والتحليل الدقيق للبيانات. الباحث

المحترف هو الذي يتبع المنهجيات العلمية المتبعة ويسعى لتحقيق النتائج الموثوقة (الزهراني، 2012).

2-المبدأ الثاني: استخدام المنهج العلمي في تنظيم البيانات وتحليلها.

-**المنهج العلمي:** يعتمد البحث الاجتماعي والتربوي على المنهج العلمي في جمع البيانات وتحليلها. وهذا يشمل استخدام الأدوات والتقنيات المناسبة لكل نوع من أنواع البحث (مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات، التجارب الميدانية، إلخ). يتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية أو نوعية للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة (الجابري، 2011).

-**التحليل الكمي والنوعي:** في البحث الاجتماعي وعلوم التربية، يتم استخدام المنهج الكمي لتحليل البيانات الرقمية من خلال أدوات مثل الاستبيانات، بينما يُستخدم المنهج النوعي لفحص الظواهر الاجتماعية أو التعليمية عبر الملاحظة أو المقابلات المتعمقة (فهمي، 2013).

3-المبدأ الثالث: أهمية النظرية في تفسير الظواهر الاجتماعية والتربوية

-**النظرية كأساس للتفسير:** يعتبر البحث الاجتماعي والتربوي قائمًا على أسس نظرية تتيح للباحث تفسير الظواهر الاجتماعية والتعليمية بناءً على نماذج أو فرضيات علمية. كل ظاهرة اجتماعية أو تربوية لها أساس نظرية تُستخدم لشرحها، وتهدف هذه النظريات إلى تقديم تفسيرات علمية تساعد على فهم سلوكيات الأفراد والمجموعات في المجتمع (القاسمي، 2015).

-**التفسير العلمي:** ينبغي أن يتم تفسير الظواهر والنتائج بناءً على الأدلة المتاحة، بعيدًا عن الافتراضات أو التفسيرات العاطفية. تهدف النظرية إلى توفير إطار مرجعي يمكن من خلاله تنظيم البيانات وفهم الأسباب التي تقف وراء الظواهر (سعيد، 2008).

4-المبدأ الرابع: الأخلاقيات في البحث الاجتماعي والتربوي:

-**الأخلاقيات العلمية:** يتطلب البحث الاجتماعي والتربوي الالتزام بأعلى معايير الأخلاقيات البحثية. يتضمن ذلك احترام الخصوصية والسرية للبيانات التي يتم جمعها من المشاركين في البحث، وضمان أن المشاركين في البحث قد أعطوا موافقتهم الحرة والمستنيرة للمشاركة في الدراسة (الزهراني، 2012).

-**حماية حقوق المشاركين:** يجب أن يحترم الباحث حقوق المشاركين في البحث، ويتجنب أي نوع من الأذى النفسي أو الاجتماعي. يجب أن يتم جمع البيانات وتحليلها بطريقة تحترم الإنسان وتلتزم بالقوانين واللوائح المعتمدة (فهمي، 2013).

-إن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها البحوث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية تضمن للباحثين القدرة على جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق وعلمي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في توفير أسس قوية للبحث العلمي من خلال الحياد والموضوعية واستخدام المنهجيات العلمية المتفق عليها. كما تتيح هذه المبادئ تقديم حلول فعالة للمشاكل الاجتماعية والتربوية التي تواجه المجتمعات، مما يسهم في تحسين جودة الحياة والتعليم في مختلف السياقات.

المحاضرة الثالثة: أنواع البحوث العلمية

- تمهيد:

تعتبر البحوث العلمية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها العلماء والباحثون في مختلف التخصصات لتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وفهم العلاقات بين المتغيرات. ومن بين أبرز أنواع البحوث العلمية، نجد البحوث الاستقرائية والبحوث الاستنباطية. كل نوع من هذه الأنواع يعتمد على منهجية وأسس علمية خاصة به ويتبع طريقة مختلفة في جمع البيانات وتحليلها. وفي هذا الدرس، سنتناول الفروقات الجوهرية بين هذين النوعين من البحوث وكيفية تطبيقهما في المجالات العلمية المختلفة.

1-البحوث الاستقرائية:

1-1 تعريف البحث الاستقرائي:

البحث الاستقرائي هو نوع من أنواع البحوث العلمية التي تبدأ من ملاحظة أو مجموعة من الحقائق أو الظواهر المحددة، ثم تسعى إلى تعميم هذه النتائج لتكون قاعدة أو قانونًا عامًا. يتم في هذا النوع من البحوث جمع بيانات متعددة ومختلفة للوصول إلى استنتاجات وتعميمات عن الظاهرة المدروسة (سعيد، 2008).

1-2 خصائص البحث الاستقرائي:

الاستنتاج من الجزء إلى الكل: في البحث الاستقرائي، يبدأ الباحث بجمع البيانات من حالات معينة ثم يعمم النتائج على حالات أخرى. على سبيل المثال، قد يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين في مجموعة من الأفراد ثم يصل إلى تعميم ذلك السلوك ليشمل مجتمعًا أكبر (فهمي، 2013).

التجريب والملاحظة: يعتمد البحث الاستقرائي بشكل رئيسي على التجارب العملية والملاحظات الميدانية. يتم جمع بيانات من مواقف محددة، ويتم تحليلها للوصول إلى استنتاجات عامة.

-**قوة التعميم:** عندما يكون للبيانات التي يتم جمعها تنوع كبير، يزداد التعميم من قبل الباحث ويمكن أن يكون الاستنتاج أكثر موثوقية (الزهراني، 2012).

1-3-تطبيقات البحث الاستقرائي:

في العلوم الطبيعية: مثل دراسة تأثير العوامل البيئية على نمو النباتات في مناطق مختلفة ثم تعميم النتيجة.

في العلوم الاجتماعية: دراسة سلوكيات الأفراد في مجتمع معين ثم تعميم هذه السلوكيات على مستوى أكبر.

- مثال تطبيقي على البحث الاستقرائي:

إذا أراد الباحث دراسة العلاقة بين مستوى التعليم والدخل في مجتمع معين، يبدأ بجمع بيانات من عدد صغير من الأفراد، ثم يقوم بتحليل هذه البيانات ليصل إلى استنتاجات

يمكن تعميمها على المجتمع بأسره. يعتمد هذا النوع من البحوث على تجميع حالات جزئية للوصول إلى استنتاجات شاملة.

2-البحوث الاستنباطية:

2-1-تعريف البحث الاستنباطي:

البحث الاستنباطي هو نوع آخر من أنواع البحوث العلمية التي تعتمد على فرضيات أو قوانين عامة يتم تطبيقها لاختبار صحتها في مواقف أو حالات خاصة. في هذا النوع من البحوث، يبدأ الباحث من فكرة أو مبدأ عام ويختبره في بيئة أو مجموعة معينة باستخدام طرق علمية دقيقة (فهمي، 2013).

2-3 خصائص البحث الاستنباطي:

الاستنتاج من الكل إلى الجزء: يعتمد البحث الاستنباطي على فرضيات أو قوانين عامة ثم يتم تطبيقها لاختبار صحتها على ظواهر أو حالات جزئية (سعيد، 2008).

التركيز على الفرضيات: في البحث الاستنباطي، يضع الباحث فرضية أو سؤالًا عامًا ويقوم بتطبيقه على حالات خاصة للتحقق من صحته.

الاختبار المنظم: يعتمد هذا النوع من البحوث على إجراءات دقيقة لاختبار الفرضيات أو القوانين من خلال جمع بيانات محددة وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية.

2-3 تطبيقات البحث الاستنباطي:

في العلوم الطبيعية: على سبيل المثال، اختبار قوانين الفيزياء مثل قانون الجذب العام لنيوتن على كوكب آخر.

في العلوم الاجتماعية: تطبيق نظرية اقتصادية معينة لاختبار صحة تنبؤاتها على مجموعة معينة من الأفراد في مجتمع معين.

- مثال تطبيقي على البحث الاستنباطي:

إذا كان لدينا مبدأ عام ينص على أن "زيادة التعليم تؤدي إلى زيادة الدخل"، فإن البحث الاستنباطي سيتطلب من الباحث اختبار هذا المبدأ على مجموعة من الأفراد في بيئة معينة لمعرفة ما إذا كانت هذه العلاقة صحيحة في هذه الحالة الخاصة. يعتمد الباحث هنا على الفرضية ليصل إلى نتائج أكثر تحديدًا.

3-الفرق بين البحث الاستقرائي والبحث الاستنباطي:

3-1-الاستنتاج في البحث الاستقرائي مقابل الاستنباطي:

-**البحث الاستقرائي:** يبدأ من ملاحظات جزئية للوصول إلى تعميمات عامة. أي أن الباحث يبدأ من الجزء ليصل إلى الكل.

البحث الاستنباطي: يبدأ من مبدأ عام ليصل إلى ملاحظات خاصة أو حالات جزئية. أي أن الباحث يبدأ من الكل ليصل إلى الجزء.

3-2 الإجراءات والأساليب في البحث الاستقرائي مقابل الاستنباطي:

-البحث الاستقرائي يعتمد على التجربة والملاحظة المباشرة.

-البحث الاستنباطي يعتمد على فرضيات وقوانين لاختبار صحتها في بيئة ميدانية تجريبية.

3-3-قوة الاستنتاج والتعميم:

-البحث الاستقرائي قوي في التعميم إذا كانت البيانات متنوعة وشاملة.

-البحث الاستنباطي قوي في التحقق من صحة الأفكار والنظريات.

تعتبر البحوث الاستقرائية والاستنباطية من أهم أنواع البحوث العلمية التي يعتمد عليها الباحثون في تفسير الظواهر. بينما يعتمد البحث الاستقرائي على جمع بيانات جزئية لتعميم النتائج على مجتمعات أوسع، يعتمد البحث الاستنباطي على اختبار فرضيات عامة في حالات خاصة للتحقق من صحتها. لكل نوع من هذه البحوث مزاياه واستخداماته في مختلف المجالات العلمية.

3-أنواع أخرى للبحوث في العلوم الاجتماعية وعلوم التربية:

1-البحث الكمي: البحث الكمي هو البحث الذي يعتمد على جمع البيانات الرقمية وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية. يهدف هذا النوع من البحث إلى قياس الظواهر الاجتماعية أو التربوية بشكل دقيق وتحليل العلاقات بينها.

أمثلة: دراسة تأثير التعليم عن بعد على أداء الطلاب باستخدام الاستبيانات التي تقيس التحصيل الدراسي.

2-البحث النوعي:

التعريف: البحث النوعي هو البحث الذي يركز على فهم الظواهر الاجتماعية أو التربوية من خلال ملاحظات دقيقة، مقابلات مع المشاركين، وتحليل النصوص أو الحوارات. يهدف هذا النوع من البحث إلى اكتشاف المعاني والسياقات الاجتماعية التي تؤثر على السلوكيات.

أمثلة: دراسة تجربة المعلمين في استخدام تقنيات التعليم الحديثة من خلال مقابلات متعمقة معهم.

3-البحث الميداني:

التعريف: هو البحث الذي يتم تنفيذه في البيئة الطبيعية للمشاركين، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات مباشرة من الموقع الفعلي أو من خلال التفاعل مع الظاهرة الاجتماعية أو التربوية في واقعها.

أمثلة: دراسة تأثير الأنشطة الثقافية في المدارس من خلال الملاحظة المباشرة في الفصول الدراسية.

المحاضرة الرابعة: المراحل العامة للبحث في علوم التربية

- تمهيد:

يعد البحث في علوم التربية من الركائز الأساسية لتطوير النظم التعليمية وتحسين الأداء التربوي. يعتمد البحث التربوي على مجموعة من المراحل المنهجية التي توجه الباحث في جمع البيانات، تحليلها، وتفسيرها بشكل علمي وموضوعي. تتطلب هذه المراحل التفكير النقدي، التخطيط المسبق، واختيار الأدوات المناسبة لضمان أن تكون النتائج دقيقة وموثوقة.

1-المراحل العامة للبحث في علوم التربية:

1-1 -المرحلة الأولى: تحديد المشكلة البحثية:

أهمية تحديد المشكلة: يعتبر تحديد المشكلة البحثية المرحلة الأولى في أي بحث علمي. تتطلب هذه المرحلة من الباحث أن يحدد قضية أو مشكلة تربوية تحتاج إلى تحليل وفهم عميق. يمكن أن تكون المشكلة مرتبطة بأداء الطلاب، المنهج التعليمي، أساليب التدريس، أو حتى بيئة التعلم (الزهراني، 2012).

-كيفية تحديد المشكلة:

يجب أن تكون المشكلة واضحة ومحددة، ويمكن تحقيقها ضمن إطار زمني وموارد محدودة. تعتمد هذه المرحلة على المراجعة المبدئية للمراجع السابقة لدراسة الفجوات المعرفية التي يحتاج البحث إلى معالجتها (سعيد، 2008).

-**المراجع الأولية:** يتم استعراض الدراسات السابقة، التقارير التربوية، واستشارة الخبراء للحصول على فكرة واضحة عن المشكلة التي سيتم دراستها.

1-2-المرحلة الثانية: صياغة الأهداف والفرضيات:

-صياغة الأهداف:

بعد تحديد المشكلة، يتعين على الباحث وضع أهداف البحث. تساعد الأهداف في تحديد نطاق البحث والإجابة على الأسئلة التي تم تحديدها في المرحلة السابقة. الأهداف يجب أن تكون واضحة ومحددة بحيث يسهل قياس تقدم البحث نحو تحقيقها (فهمي، 2013).

-صياغة الفرضيات:

الفرضية هي التكهن الذي يتم اختباره في البحث. يجب أن تكون الفرضية قابلة للتحقق بناءً على البيانات المجمعة. في البحث التربوي، قد تكون الفرضية متعلقة بتأثير أسلوب معين في التعلم أو العلاقة بين متغيرات مثل الدافعية والأداء الأكاديمي (الجابري، 2011).

1-3-المرحلة الثالثة: اختيار المنهج البحثي:

-أهمية اختيار المنهج البحثي:

يعتمد نوع البحث وطبيعته على المنهج المستخدم. قد يتطلب البحث التربوي استخدام منهج كمي (مثل الاستبيانات أو الاختبارات) أو منهج نوعي (مثل المقابلات أو الملاحظات). المنهج المختار يجب أن يكون ملائمًا لطبيعة المشكلة البحثية والأهداف والفرضيات.

-المنهج الكمي:

يعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية باستخدام أدوات إحصائية. يتم استخدامه عندما يكون الهدف هو قياس الظواهر أو العلاقات بين المتغيرات بشكل دقيق.

-المنهج النوعي:

يعتمد على فهم الظواهر من خلال الملاحظة العميقة، المقابلات الشخصية، وتحليل النصوص. يستخدم في حالات دراسة سلوكيات الأفراد أو مجموعات صغيرة (سعيد، 2008).

1-4-المرحلة الرابعة: جمع البيانات

في هذه المرحلة، يستخدم الباحث أدوات جمع البيانات التي تم تحديدها مسبقًا. يمكن أن تشمل هذه الأدوات الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات الميدانية، أو اختبارات التحصيل.

-أهمية دقة جمع البيانات: يجب أن تكون البيانات المجمعة دقيقة وموثوقة. على الباحث أن يضمن أن الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ملائمة للمجتمع المستهدف وتستجيب لاحتياجات البحث. كما يجب أن تلتزم بالمعايير الأخلاقية في جمع البيانات (الجابري، 2011).

-جمع البيانات الميدانية: إذا كان البحث يتطلب جمع بيانات من مدارس أو فصول دراسية، فإن الباحث يجب أن يحدد متى وأين وكيف سيتم جمع البيانات لضمان دقتها وموثوقيتها.

1-5-المرحلة الخامسة: تحليل البيانات

تحليل البيانات الكمية: إذا كانت البيانات التي تم جمعها كمية، يجب استخدام أدوات إحصائية مثل تحليل التباين أو الانحدار لفحص العلاقات بين المتغيرات. يتم ذلك باستخدام برامج مثل SPSS أو Excel (فهمي، 2013).

تحليل البيانات النوعية: في حال جمع البيانات النوعية، يتم استخدام تقنيات مثل تحليل المحتوى أو تحليل النصوص لفهم الأنماط والسلوكيات التي تكشف عنها البيانات. هذا يتطلب تفسيرًا عميقًا للبيانات بناءً على السياق الاجتماعي والثقافي (الزهراني، 2012).

1-6-المرحلة السادسة: كتابة التقرير البحثي

كتابة التقرير: بعد تحليل البيانات، تأتي مرحلة كتابة التقرير البحثي. يجب أن يشمل التقرير المكونات الرئيسية مثل مقدمة البحث، أهدافه، الفرضيات، منهجية البحث، نتائج التحليل، والمناقشة.

-التوثيق الأكاديمي: في كتابة التقرير، من المهم أن يتم توثيق جميع المراجع المستخدمة بشكل دقيق وفقًا لأحد الأساليب الأكاديمية المعتمدة، مثل أسلوب (APA).

الاستنتاجات والتوصيات: يجب أن يتضمن التقرير استنتاجات مبنية على البيانات إضافة إلى تقديم توصيات للبحوث المستقبلية أو تحسينات في ممارسات التعليم.

- تعد المراحل العامة للبحث التربوي أساسًا لبناء بحث علمي دقيق وموثوق. تبدأ هذه المراحل بتحديد المشكلة البحثية وتنتهي بكتابة التقرير النهائي الذي يعرض نتائج البحث

وتوصياته. كل مرحلة من هذه المراحل تتطلب دقة وعناية في تنفيذها، بدءًا من تحديد الأهداف وصولًا إلى تحليل البيانات وكتابة التقرير. يجب على الباحث في علوم التربية أن يلتزم بهذه المراحل بشكل منهجي لضمان نجاح البحث وجودته.

المحاضرة الخامسة: اختيار موضوع البحث

-تمهيد

يعد اختيار موضوع البحث من أهم الخطوات التي يتخذها الباحث عند الشروع في إعداد دراسته، فهو يشكل الأساس الذي يبنى عليه البحث بأكمله. يتطلب اختيار الموضوع توازنًا بين العوامل الذاتية التي تتعلق بالباحث نفسه وبين العوامل الموضوعية التي تتعلق بالمجال العلمي والمجتمع. العوامل الذاتية تشمل اهتمامات الباحث وتوجهاته الشخصية، بينما العوامل الموضوعية تتعلق بالأهمية الاجتماعية والعلمية للموضوع، إضافة إلى توفر الموارد والبيانات اللازمة للبحث.

يجب أن يتوافق موضوع البحث مع شروط معينة تضمن له النجاح الأكاديمي والعلمي. فالموضوع الجيد هو الذي يحمل إمكانية تقديم إسهامات جديدة في المجال المعني، ويعكس حاجة المجتمع أو المجال العلمي له، ويتيح للباحث الفرصة لإجراء بحث ميداني أو نظري ناجح.

1-العوامل الذاتية المتحكمة في اختيار موضوع البحث:

1-1-اهتمامات الباحث:

تعتبر اهتمامات الباحث الشخصية من أبرز العوامل الذاتية المؤثرة في اختيار موضوع البحث. يكون لدى الباحث شغفٌ بمجالات معينة أو تساؤلات تحفزه على استكشاف مواضيع

معينة. هذه الاهتمامات يمكن أن تكون ناتجة عن تجاربه الشخصية أو الأكاديمية، حيث قد يتأثر الباحث بما تعلمه سابقًا أو ما يحفزه لمتابعة دراسته (سعيد، 2008).

إن الاهتمام الشخصي في اختيار موضوع البحث يزيد من حماسه للبحث والتعمق فيه. يتطلب البحث العلمي وقتًا وجهدًا كبيرًا، ولهذا فإن اختيار موضوع لا يتماشى مع اهتمامات الباحث قد يؤدي إلى تراجع في الأداء وتدهور في جودة البحث (فهمي، 2013).

1-2-خلفية الباحث الأكاديمية:

خلفية الباحث الأكاديمية تؤثر بشكل كبير في نوعية الموضوعات التي يختارها. قد تكون تخصصات الباحث واهتماماته الأكاديمية محورية في تحديد مجالات البحث التي يشعر بالقدرة على البحث فيها بشكل أكثر تفصيلًا. على سبيل المثال، قد يكون للباحث في علم النفس أو التربية القدرة على اختيار موضوعات متعلقة بالسلوكيات البشرية أو نظم التعليم (الزهراني، 2012).

-التخصص والمهارات:

يفضل الباحث اختيار موضوع يتماشى مع تخصصه أو مع المهارات البحثية التي اكتسبها خلال دراسته. هذا يتيح له إجراء بحث علمي دقيق وموثوق، ويمكنه من تقديم إسهامات جديدة في المجال.

2-العوامل الموضوعية المتحكمة في اختيار موضوع البحث:

2-1-أهمية الموضوع للبحث العلمي والمجتمع:

العوامل الموضوعية تشمل أهمية الموضوع في تحسين المعرفة العلمية وتقديم حلول عملية للمجتمع. يجب على الباحث أن يختار موضوعًا ذا أهمية علمية ومجتمعية، أي موضوعًا يساهم في تطوير المجال الذي ينتمي إليه ويوفر حلولًا لتحديات قائمة في المجتمع أو بيئة العمل (الجابري، 2011).

-الأهمية الاجتماعية:

من الضروري أن يختار الباحث موضوعًا له صلة وثيقة بالمشاكل الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على المجتمع. على سبيل المثال، في علوم التربية، قد تكون مشكلة ضعف التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة التي يجب أن تحظى بالاهتمام.

2-2-توفر الموارد والمراجع:

تعد الموارد والمراجع من العوامل الموضوعية الهامة في اختيار الموضوع. الباحث يجب أن يتأكد من توفر المراجع العلمية، الأدوات، والبيانات اللازمة لإجراء البحث. هذا يتطلب أن يكون الموضوع محددًا بدرجة تكفي للبحث فيه، مع مراعاة توافر البيانات التي يحتاجها الباحث في دراسته (فهمي، 2013).

إمكانية جمع البيانات: بعض الموضوعات قد تتطلب جمع بيانات ميدانية، والتي قد تكون صعبة أو مكلفة في بعض الحالات. لذلك، يجب على الباحث التأكد من إمكانية جمع البيانات قبل اتخاذ قرار اختيار الموضوع (سعيد، 2008).

2-3-الجوانب الأخلاقية في اختيار الموضوع:

يجب أن يأخذ الباحث في اعتباره الجوانب الأخلاقية عند اختيار الموضوع. يتطلب ذلك أن يكون الموضوع حساسًا للثقافة المحلية وألا يتعارض مع القيم الأخلاقية أو الاجتماعية. موضوعات قد تتناول مسائل شخصية أو مجتمعية حساسة تتطلب دائمًا الحذر في معالجتها.

3-شروط الموضوع الجيد:

اختيار موضوع البحث يتطلب الالتزام بعدد من الشروط التي تضمن نجاح البحث. هذه الشروط تساعد الباحث في تحديد ما إذا كان الموضوع مناسبًا للدراسة أم لا. من أبرز شروط الموضوع الجيد:

3-1-وضوح الموضوع:

الموضوع الجيد يجب أن يكون واضحًا ومحددًا. كلما كان الموضوع دقيقًا، كلما تسهل مهمة البحث فيه. موضوعات غامضة أو واسعة جدًا قد تؤدي إلى تشتت جهود الباحث وعدم القدرة على معالجة القضية بشكل دقيق (الزهراني، 2012).

3-2-إمكانية تحقيق الموضوع:

يجب أن يكون الموضوع قابلًا للتحقيق في الوقت المتاح، وباستخدام الموارد المتاحة. لا يجب اختيار موضوع يحتاج إلى جمع بيانات ضخمة أو يتطلب ميزانية كبيرة تتجاوز ما هو متاح للباحث (سعيد، 2008).

3-3-الأصالة والإبداع:

الموضوع الجيد يجب أن يكون ذا طابع جديد أو يقدم إضافة علمية. يجب أن يسعى الباحث لاختيار موضوع يعالج مشكلة لم يتم التركيز عليها من قبل أو يعالجها من زاوية جديدة (الجابري، 2011).

3-4-الأهمية الاجتماعية والعلمية:

الموضوع يجب أن يكون ذا أهمية كبيرة في المجال الذي يتم البحث فيه. قد يكون الموضوع ذا أهمية اجتماعية إذا كان يعالج قضية مؤثرة في المجتمع، أو أهمية علمية إذا كان يسهم في إثراء المعرفة في مجال علمي معين (فهمي، 2013).

3-5-توفر المصادر والمراجع:

اختيار موضوع يتوافر له مراجع علمية ومصادر موثوقة يعد من شروط الموضوع الجيد. إذا كان الباحث لا يستطيع العثور على مصادر ومراجع كافية لدعم بحثه فإن ذلك قد يعيق تقدم البحث (سعيد، 2008).

4-توازن العوامل الذاتية والموضوعية في اختيار الموضوع:

يعتبر التوازن بين العوامل الذاتية والموضوعية من أهم عوامل نجاح البحث العلمي. ينبغي على الباحث أن يختار موضوعًا يثير اهتمامه الشخصي، وفي الوقت ذاته يعكس احتياجات المجتمع أو المجال العلمي الذي ينتمي إليه. فالبحث الذي يجمع بين الشغف الشخصي والأهمية الاجتماعية أو العلمية يضمن جودة أكبر في التنفيذ والنتائج (الزهراني، 2012).

-الاهتمام الشخصي والعلمي:

عندما يدمج الباحث بين اهتماماته الشخصية والأهمية العلمية للمجال، فإنه سيكون أكثر قدرة على البحث المتعمق، وستكون النتائج أكثر دقة وموثوقية.

-المرونة في التكيف مع التحديات:

في بعض الأحيان قد يواجه الباحث صعوبة في توافر المصادر أو البيانات. لذا، فإن التكيف مع هذه التحديات يتطلب من الباحث أن يكون مرنًا في اختيار موضوع يتناسب مع الموارد المتاحة وفي الوقت ذاته يكون ذا قيمة علمية.

-اختيار موضوع البحث هو أحد الخطوات الأساسية التي تحدد نجاح البحث العلمي. يترتب على هذه الخطوة العديد من القرارات الأخرى التي تؤثر على جودة البحث ودقته. من خلال التوازن بين العوامل الذاتية مثل اهتمامات الباحث، والعوامل الموضوعية مثل أهمية الموضوع وتوافر الموارد، يمكن للباحث اختيار الموضوع الذي يضمن له تحقيق أهداف

البحث وتقديم إسهام علمي مميز في مجاله. كما أن الالتزام بشروط الموضوع الجيد يضمن للباحث أن يكون موضوعه قابلًا للتنفيذ ومؤثرًا في المجال العلمي والاجتماعي.

المحاضرة السادسة بناء الإشكالية ومصادرها النظرية.

-تمهيد:

تُعدّ مرحلة تحديد موضوع البحث وبناء الإشكالية من أهم مراحل البحث العلمي، خاصة في ميدان علوم التربية، إذ تمثل الجسر الذي يعبر من الفكرة العامة إلى التساؤل العلمي المحدد. فالإشكالية هي القلب النابض للبحث العلمي، لأنها توجه الباحث نحو هدف واضح وتساعده على صياغة الفرضيات المناسبة واختيار المنهج والأدوات الملائمة.

ليست الإشكالية مجرد سؤال سطحي، بل هي بنية فكرية ومنهجية تُعبّر عن توتر معرفي أو تساؤل علمي يحتاج إلى إجابة. وتنبع أهمية تحديد الإشكالية من كونها تمكّن الباحث من ضبط حدود بحثه وتجنب التشتت، مع ضمان الأصالة العلمية (سعيد، 2008).

1-مفهوم تحديد موضوع البحث:

تحديد الموضوع هو عملية تضييق الفكرة العامة إلى مجال محدد قابل للدراسة. فالباحث لا يستطيع أن يدرس "التعليم" ككل، ولكن يمكنه أن يدرس مثلًا: "تأثير أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط".

بهذه الطريقة، يتحول المجال الواسع إلى موضوع قابل للبحث والتحليل، حيث يحدد الباحث: الإطار الزمني والمكاني الفئة المستهدفة (مثل التلاميذ أو الأساتذة) ونوعية الظاهرة محل الدراسة (مثل التحصيل الدراسي أو الدافعية أو التفاعل الصفي).

إن تحديد الموضوع بدقة يسهم في بناء إشكالية منطقية ومنسجمة مع أهداف البحث، ويمنع الباحث من التشتت في أفكار عامة غير قابلة للتحليل (فهمي، 2013).

2-مفهوم الإشكالية في البحث العلمي:

الإشكالية هي السؤال العلمي المركزي الذي يسعى الباحث للإجابة عنه بطريقة منظمة، اعتمادًا على معطيات واقعية ونظرية.

يُعرّفها الجابري (2011) بأنها:

"بنية فكرية مركبة من مجموعة من التساؤلات المنهجية التي تنبثق من ملاحظة ظاهرة واقعية، وتهدف إلى تفسيرها ضمن إطار نظري محدد."

الإشكالية لا تُصاغ بشكل انطباعي أو حدسي، بل تُبنى بناءً علميًا متدرجًا من الملاحظة إلى التساؤل ثم إلى التحديد الدقيق للعلاقات بين المتغيرات.

تُعرّف إشكالية البحث ايضا بأنها:

"بلورة الفكرة التي يسعى الباحث لدراستها من خلال نص يعبر عن المشكلة ويبرر دراستها، ويُختم بتساؤل بحثي واضح ومحدد".

الإشكالية ليست مجرد عرض للمشكلة، بل هي إطار تحليلي يبرز التناقض أو الغموض الذي يسعى البحث إلى حله، مع تبرير علمي وواقعي للحاجة إلى الدراسة.

فبدل أن يطرح الباحث سؤالًا عامًا مثل "ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي؟"، يصوغه بطريقة علمية دقيقة:

"ما العلاقة بين استخدام أسلوب التعلم النشط ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟"

هذا التحول من السؤال العام إلى السؤال المركّز هو ما يجعل الإشكالية علمية قابلة للتحليل والاختبار (القاسمي، 2015).

3-مراحل بناء الإشكالية البحثية:

بناء الإشكالية هو سيرورة فكرية تتضمن مجموعة من الخطوات المتتابعة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1-الملاحظة والتحسس بالمشكلة:

ينطلق الباحث من ملاحظة واقعية أو ميدانية تثير انتباهه.

على سبيل المثال، قد يلاحظ الباحث أن تلاميذ المرحلة المتوسطة ضعفاء في مادة الرياضيات رغم إدخال وسائل تكنولوجية حديثة في التدريس.

هذه الملاحظة تفتح أمامه تساؤلًا:

-لماذا لم تؤثر التكنولوجيا على التحصيل كما هو متوقع؟

وهنا تبدأ البذرة الأولى لتشكّل الإشكالية (سعيد، 2008).

3-2-جمع المعلومات حول موضوع البحث:

بعد الإحساس بالمشكلة، يقوم الباحث بجمع المعطيات النظرية والميدانية حول الموضوع من مراجع علمية ودراسات سابقة وتقارير رسمية.

هذه المرحلة تساعده على تكوين فكرة عامة عن مدى تناول الظاهرة سابقًا وما إذا كانت هناك فجوات معرفية تستحق الدراسة (الزهراني، 2012).

3-3-تحليل المعارف السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

من خلال مراجعة الأدبيات، قد يكتشف الباحث أن أغلب الدراسات ركزت على الجانب التكنولوجي للتعليم، في حين لم تدرس العلاقة بين التفاعل التربوي داخل الصف والتحصيل الدراسي.

هذه الفجوة تمثل المجال الذي يمكن للباحث أن يقدّم فيه إضافة علمية (فهمي، 2013).

3-4-صياغة الإشكالية بشكل علمي:

بعد تحليل المعلومات، يصوغ الباحث إشكالية دقيقة ومباشرة على شكل سؤال محوري يوجّه كل البحث.

مثلًا، في المثال السابق يمكن صياغة الإشكالية كالتالي:

"ما علاقة التفاعل بين التلميذ ووسائل التعليم الرقمي بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟"

ثم يمكن تفريعها إلى أسئلة فرعية مثل:

هل يؤثر التفاعل الإيجابي مع الوسائط الرقمية على الفهم؟

هل تختلف النتائج باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي؟

هذه الصياغة الدقيقة تجعل الإشكالية قابلة للاختبار والتحليل الإحصائي (الجابري، 2011).

تبدأ الإشكالية غالبًا بتمهيد عام حول موضوع البحث، ثم تضييق المجال شيئًا فشيئًا حتى الوصول إلى التساؤل المركزي الذي يوجّه الدراسة كلها (الجابري، 2011).

-منهجية بناء الإشكالية: تقنية المثلث المقلوب:

لتنظيم بناء مشكلة البحث، يعتمد العديد من الباحثين على ما يسمى بالمثلث المقلوب، الذي يبدأ من العام نحو الخاص، بطريقة متدرجة ومنطقية (مشري، 2016):

-الفقرة الأولى (مدخل عام):

يبدأ الباحث بالإحاطة بالموضوع الرئيسي العام للبحث، مع تقديم مبررات علمية وأهمية واقعية له، بعد ذلك يصف المتغير الأول (المستقل) مستعينًا بتعريف علمي لأحد الباحثين، ويدعم كلامه بأمثلة أو مؤشرات واقعية، ثم يلمّح في نهاية الفقرة إلى المتغير الثاني.

-الفقرة الثانية (الانتقال نحو المتغير الثاني):

ينتقل الباحث إلى الحديث عن المتغير الثاني (التابع)، موضحًا علاقته بالسياق التربوي أو الاجتماعي، ويقدّم تعريفًا علميًا آخر مستمدًا من أدبيات المجال.

كما يبرز الأسباب التي تدفع إلى دراسته، مع تقديم براهين من الواقع أو دراسات سابقة تؤكد أهمية معالجته

الفقرة الثالثة (الربط والتبرير والتساؤل):

في هذه الفقرة يربط الباحث بين المتغيرين، مبرزًا العلاقة المحتملة بينهما، ويستعرض بعض الدراسات السابقة التي ناقشت المشكلة ذاتها (إن وُجدت)، ثم يبرر سبب اختياره للمجتمع أو العينة محل الدراسة.

وأخيرًا، يختم نص الإشكالية بطرح التساؤل أو التساؤلات البحثية الرئيسة والفرعية بشكل واضح ومحدد.

بهذه الطريقة، ينتقل الباحث تدريجيًا من العام إلى الخاص، ويُبنى النص بطريقة متصاعدة نحو نقطة التأزم العلمي التي تمثل جوهر الإشكالية.

- عناصر الإشكالية البحثية:

لكي تكون الإشكالية متكاملة، يجب أن تتضمن العناصر التالية (مشري، 2016؛ الزهراني، 2012):

متغيرات الدراسة: تحديد المتغيرات الأساسية (المستقل والتابع) التي سيتم دراستها.

الدراسات السابقة: الاستعانة ببعض البحوث التي ناقشت الظاهرة لتبرير أهميتها.

مجتمع وعينة الدراسة: تحديد الفئة المستهدفة التي ستطبق عليها الدراسة.

الربط بين المتغيرات: توضيح العلاقة المفترضة بين المتغيرات

المقاربة النظرية: تحديد الإطار النظري الذي سينطلق منه التحليل.

البرهنة على قابلية البحث: تبرير أهمية البحث وإمكانية تطبيقه ميدانيًا.

طرح التساؤلات: ختم الإشكالية بتساؤلات دقيقة تمهد لصياغة الفرضيات.

4-شروط الإشكالية الجيدة:

لكي تحقق الإشكالية أهدافها العلمية، يجب أن تتسم بعدة خصائص (مشري، 2016):

-الوضوح والبساطة: أن تبرز المشكلة بشكل واضح وسهل الفهم.

-وحدة الفكرة: أن تتضمن كل فقرة فكرة واحدة مترابطة.

-التدرج نحو التأزم: أن تُعرض الفقرات في تسلسل تصاعدي يقود إلى التساؤل المركزي.

-إبراز النقص المعرفي: أن توضّح الفجوة الناتجة عن عدم معالجة المشكلة.

-بيان أهمية البحث: أن تبين الفائدة التي ستتحقق من النتائج.

-الإسناد العلمي: أن تستند إلى دراسات سابقة تبرز أهمية الموضوع.

-الواقعية: يجب أن تنطلق الإشكالية من واقع ملموس، لا من تصورات خيالية أو نظرية بحتة (الزهراني، 2012).

-القابلية للبحث: الإشكالية يجب أن تكون قابلة للتحليل باستخدام أدوات منهجية محددة (فهمي، 2013).

-الأصالة والتجديد: ينبغي أن تقدم الإشكالية إضافة علمية جديدة أو معالجة مبتكرة لموضوع معروف (الجابري، 2011).

-الانسجام مع الأهداف والمنهج: يجب أن تتطابق الإشكالية مع أهداف البحث وطبيعته المنهجية (القاسمي، 2015).

الصياغة التساؤلية: أن تُختتم الإشكالية في شكل سؤال دقيق وقابل للدراسة.

5-طرق تحديد مشكلة البحث:

توجد طريقتان أساسيتان في صياغة إشكالية البحث (الزهراني، 2012):

أ. الطريقة التقريرية:

وهي الطريقة التي تعتمد على عرض المشكلة في شكل تقرير وصفي متكامل دون طرح التساؤلات البحثية مباشرة.

تُستخدم هذه الطريقة في البحوث النظرية أو الأدبية التي تركز على التحليل والمناقشة دون اختبار فرضيات محددة.

ب. الطريقة الاستفهامية:

تعتمد على كتابة فقرات الإشكالية بأسلوب وصفي، ثم تنتهي بتساؤلات دقيقة وواضحة، تمثل جوهر المشكلة البحثية.

تُعد هذه الطريقة الأكثر شيوعًا في البحوث التربوية، لأنها تتيح الانتقال الطبيعي من العرض النظري إلى طرح الأسئلة التجريبية.

6-صياغة تساؤلات البحث:

تُعد التساؤلات البحثية المرحلة النهائية من بناء الإشكالية، وهي التي تُوجّه الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها.

ولكي تكون فعالة، يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية (فهمي، 2013):

-أن تكون واضحة ومحددة، لا تحتاج إلى تفسير إضافي.

-أن تمثل مباشرةً مشكلة البحث وأهدافه.

-أن تُبرز المتغيرات الأساسية للدراسة (المستقل، التابع).

-أن تُوضح العلاقة بين المتغيرات التي يسعى البحث لاكتشافها.

-أن تكون قابلة للتحقق الميداني (الإمبريقي) باستخدام أدوات البحث.

-أن تعكس طبيعة مجتمع البحث أو عينته بشكل مباشر.

مثال توضيحي:

في بحث حول "أثر استخدام الألعاب التعليمية الرقمية على دافعية تلاميذ التعليم الابتدائي"، يمكن صياغة التساؤلات على النحو الآتي:

ما أثر استخدام الألعاب التعليمية الرقمية على دافعية التلاميذ للتعلم؟

هل تختلف درجة الدافعية باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي؟

هذه التساؤلات تمثل الإطار العملي للبحث، وترتبط مباشرة بالإشكالية التي بُنيت وفق المثلث المقلوب.

– مثال تطبيقي لكتابة إشكالية وفق المثلث المقلوب

لنأخذ مثالًا من ميدان علوم التربية:

شهدت المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة توجهًا واسعًا نحو إدماج التكنولوجيا في التعليم من خلال استخدام الوسائط الرقمية لتدعيم التعلم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هذه الوسائط تساهم في تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى التلاميذ (فهمي، 2013).

ومع ذلك، لا تزال بعض المشكلات قائمة، حيث لوحظ أن التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط لا يعكس دائمًا مستوى الجهد المبذول في تطبيق التكنولوجيا داخل الفصول (الزهراني، 2012).

وهذا يدفع للتساؤل حول طبيعة العلاقة بين استخدام الوسائط الرقمية والتحصيل الدراسي وهل يعود ضعف النتائج إلى نقص في التفاعل التربوي بين المتعلم والأداة الرقمية؟

انطلاقًا من هذه الملاحظة، يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التفاعل في بيئة التعليم الرقمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، معتمدًا على المنهج الوصفي التحليلي، وبالاستناد إلى عينة من مؤسسات التعليم المتوسط بولاية الجزائر.

التساؤل الرئيسي:

-ما طبيعة العلاقة بين التفاعل في بيئة التعليم الرقمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

-ما مدى استخدام الوسائط الرقمية في التعليم؟

-كيف يؤثر مستوى التفاعل الرقمي على التحصيل الدراسي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تبعًا للجنس أو المستوى الدراسي؟

هذا المثال يجسد التطبيق العملي لبناء الإشكالية، بدءًا من العرض العام، مرورًا بتحديد المتغيرين، وصولًا إلى طرح التساؤلات الدقيقة (مشري، 2016؛ الجابري، 2011).

إن بناء إشكالية البحث في علوم التربية ليس مجرد خطوة شكلية، بل هو المرحلة الفكرية الحاسمة التي تُوجّه مسار البحث بأكمله. فالإشكالية الجيدة تتسم بالوضوح، التماسك

والواقعية، وتستند إلى أسس علمية قوية. كما أن اعتماد منهج المثلث المقلوب، وتطبيق الطريقة الاستفهامية، وصياغة تساؤلات دقيقة قابلة للاختبار يجعل البحث أكثر عمقًا واتساقًا مع المعايير الأكاديمية.

7-المصادر النظرية لبناء الإشكالية:

يبني الباحث إشكاليته استنادًا إلى مجموعة من المصادر النظرية والعلمية التي تمنحه الخلفية الكافية لفهم الظاهرة. ومن أبرز هذه المصادر:

أ-الدراسات السابقة:

تُعدّ المصدر الأول للإشكالية لأنها تمكّن الباحث من معرفة ما تمّ بحثه وما لم يُبحث بعد. من خلال مراجعتها يستطيع الباحث تجنّب التكرار وتحديد ما يمكن إضافته علميًا (سعيد، 2008).

ب-النظريات العلمية والمراجع التربوية:

النظريات التربوية والنفسية تمثل قاعدة فكرية يبني عليها الباحث تحليله وتفسيره للظواهر. فالنظرية تمثل "عدسة تفسيرية" يرى الباحث من خلالها المشكلة (الزهراني، 2012).

ج-الملاحظة والخبرة المهنية:

الخبرة الميدانية للباحث، خصوصًا في ميدان التعليم، قد تكون من أهم المصادر، لأنها تمنحه نظرة واقعية وعملية للمشاكل اليومية في المؤسسات التربوية (فهمي، 2013).

د-الندوات والمؤتمرات العلمية:

النقاشات الأكاديمية والمستجدات التربوية التي تُعرض في المؤتمرات تمثل مصدرًا غنيًا للأفكار والإشكاليات الحديثة (القاسمي، 2015).

- مثال تطبيقي لبناء الإشكالية في سياق البحث التربوي:

لفهم كيفية بناء الإشكالية عمليًا، لنأخذ المثال التالي من ميدان التعليم:

لاحظ أحد الباحثين أن طلاب السنة الأولى متوسط يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات رغم إدخال التعليم الرقمي في المدارس. ومن خلال الملاحظة الميدانية، تبين أن معظم التلاميذ يستخدمون الوسائط الرقمية بشكل محدود ولا يتفاعلون معها بشكل فعال داخل القسم.

انطلق الباحث من هذه الملاحظة لطرح تساؤلات أولية:

هل ضعف التحصيل مرتبط بقلة التفاعل مع الوسائط الرقمية؟

هل هناك علاقة بين نوعية التفاعل الرقمي ودافعية التلاميذ للتعلم؟

بعد مراجعة الأدبيات، اكتشف الباحث أن معظم الدراسات ركزت على التكنولوجيا التعليمية من الناحية التقنية، ولم تتناول التفاعل التربوي بين التلميذ والتكنولوجيا.

بناءً على ذلك، صاغ الباحث إشكاليته العلمية على النحو الآتي:

"ما علاقة التفاعل التربوي في بيئة التعليم الرقمي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟"

ثم حدد أهدافه:

قياس أثر التفاعل الرقمي على التحصيل الدراسي.

دراسة الفروق بين الجنسين في درجة التفاعل.

هذا المثال التطبيقي يُظهر أن الإشكالية لم تُصغ عشوائيًا، بل بُنيت على ملاحظة واقعية، وتحليل علمي للدراسات السابقة، وصياغة دقيقة تربط بين النظرية والتطبيق (الزهراني، 2012؛ الجابري، 2011).

إن بناء الإشكالية يمثل نقطة الانطلاق في أي عمل علمي ناجح. فالإشكالية الدقيقة والواضحة تجعل من البحث عملًا علميًا منظمًا، وتوجّه الباحث في صياغة فرضياته واختيار مناهجه وأدواته. أما الإشكالية الغامضة أو الواسعة فتؤدي غالبًا إلى ضياع الهدف.

لذلك، يُعد تحديد الإشكالية فنًّا علميًّا يتطلب قراءة واسعة، وتحليلًا نقديًا للمراجع، وفهمًا عميقًا للواقع التربوي. ومن خلال الاعتماد على المصادر النظرية المتنوعة، يستطيع الباحث أن يبني إشكالية قوية تُثري الميدان التربوي علميًا وعمليًا.

المحاضرة السابعة: صياغة الفرضيات (أسس ومصطلحات الفرضية)

-تمهيد:

تُعد صياغة الفرضيات مرحلة محورية في البحث العلمي، إذ تمثل الجسر الذي يربط بين الإشكالية النظرية والتحقق التجريبي، فبعد أن يحدد الباحث موضوع بحثه ويصوغ إشكاليته في شكل تساؤلات علمية، تأتي الخطوة التالية وهي تحديد الفرضيات التي تمثل "الجواب المبدئي المؤقت" عن تلك التساؤلات.

ويرى (الزهراني، 2012) أن الفرضية تُعد "نقطة الارتكاز التي يقوم عليها البحث العلمي التجريبي، إذ تترجم الإشكالية إلى علاقة قابلة للاختبار والتحليل."

بناء الفرضية لا يعتمد على الحدس أو التقدير الشخصي فقط، بل يجب أن يستند إلى خلفية نظرية راسخة ودراسات سابقة تؤيد منطقها (فهمي، 2013).

1-تعريف الفرضية العلمية:

تُعرّف الفرضية بأنها:

"تخمين علمي مؤقت لعلاقة بين متغيرين أو أكثر، يتم التحقق من صحته أو بطلانه من خلال البحث العلمي باستخدام المناهج التجريبية أو الوصفية"(سعيد، 2008، ص. 156).

ويضيف (القاسمي، 2015) أن الفرضية هي أداة فكرية تمكّن الباحث من الانتقال من مرحلة الملاحظة إلى مرحلة التفسير والتنبؤ، وهي بذلك تمثل محورًا أساسيًا لكل بحث علمي تجريبي.

الفرضية ليست مجرد تخمين عشوائي، بل هي اقتراح علمي منظم قائم على مبررات منطقية وعلمية، يستمدها الباحث من الأدبيات السابقة أو من نظرياته الخاصة عن الظاهرة.

2-خصائص الفرضية العلمية:

لكي تكون الفرضية جيدة وتؤدي دورها العلمي، يجب أن تتوفر فيها عدة خصائص (فهمي، 2013؛ الجابري، 2011):

-القابلية للاختبار: يجب أن تكون الفرضية قابلة للتحقق ميدانيًا باستخدام أدوات البحث (الاستبيان، التجربة، المقابلة...).

-الوضوح والدقة: يجب أن تكون صياغتها خالية من الغموض أو التأويل المتعدد.

-الارتباط بالإشكالية: ينبغي أن تكون الفرضية نابعة من الإشكالية مباشرة، لا منفصلة عنها.

-الأساس النظري: أن تستند إلى مبادئ علمية أو نتائج دراسات سابقة تدعمها.

-القدرة على التنبؤ: أن تسمح الفرضية بتوقع نتائج يمكن اختبارها.

-المعقولية (المنطقية): ليست خيالية أو متناقضة ومنسجمة مع الحقائق العلمية فكلما كانت الفرضية دقيقة ومنسجمة مع المشكلة البحثية، كانت نتائج البحث أكثر مصداقية وواقعية (الزهراني، 2012).

-إمكانية التحقق: القابلية للقياس والملاحظة.

-القدرة على التفسير: تستطيع تفسير شامل للموقف والتعميم الشامل.

-البساطة (ليست معقدة): الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفرضيات.

-الاتساق كليا أو جزئيا مع النظريات القائمة.

-الموضوعية: بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

3-أسس اختيار المتغيرات في الفرضية:

الفرضية بطبيعتها تقوم على علاقة بين متغيرين أو أكثر. لذا، فإن تحديد المتغيرات يمثل خطوة علمية دقيقة في بناء الفرضيات.

3-1-تعريف المتغير:

يعرف (سعيد، 2008) المتغير بأنه:

"صفة أو خاصية يمكن أن تتغير من حالة إلى أخرى أو من فرد إلى آخر، ويمكن قياسها أو ملاحظتها."

وتُقسم المتغيرات إلى نوعين رئيسيين:

-المتغير المستقل: هو العامل الذي يؤثر في ظاهرة أخرى (سبب).

-المتغير التابع: هو الأثر أو النتيجة التي تتغير بتغير المتغير المستقل.

مثلاً: في بحث حول "تأثير طريقة التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي"

المتغير المستقل: طريقة التعلم.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

أ-أسس اختيار المتغيرات:

حسب (الجابري، 2011) و(القاسمي، 2015)، يجب أن يراعي الباحث في اختيار المتغيرات ما يلي:

-أن تكون ذات علاقة مباشرة بالإشكالية.

-أن تكون قابلة للقياس أو الملاحظة علميًا.

-أن تكون منسجمة مع الإطار النظري للبحث.

-أن لا تكون كثيرة إلى درجة تُربك التحليل أو تفسير النتائج.

-أن يمكن تمثيلها من خلال مؤشرات كمية أو نوعية واضحة.

كما يُفضل أن يختار الباحث المتغيرات التي تسمح له بتطبيق أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي أو التفسير التربوي.

4-أسس اختيار المصطلحات في صياغة الفرضية:

المصطلحات العلمية هي مكونات أساسية في بناء الفرضيات، لأنها تحدد المعاني بدقة وتمنع الغموض.

وفقًا لـ (فهمي، 2013) و(الزهراني، 2012)، يجب أن يلتزم الباحث بما يلي عند اختيار المصطلحات:

-الوضوح والدقة الاصطلاحية:

يجب تعريف كل مصطلح علميًا، كما ورد في الأدبيات التربوية أو النفسية.

مثلًا: مصطلح "الدافعية" يجب أن يُعرّف حسب السياق التربوي بأنها:

"مجموعة القوى الداخلية والخارجية التي تدفع المتعلم إلى بذل الجهد لتحقيق هدف تعليمي محدد."

-الانتماء للمجال العلمي: يجب أن تكون المصطلحات مأخوذة من نفس الحقل المعرفي (علم النفس التربوي، علوم التربية...).

المرجعية العلمية للمصطلحات: من الضروري توثيق التعريفات حسب أصحابها أو المدارس الفكرية التي تنتمي إليها (القاسمي، 2015).

الثبات المفهومي: يجب استخدام نفس المصطلح بنفس المعنى طيلة البحث لتفادي الالتباس المفاهيمي.

5-أنواع الفرضيات في البحث العلمي:

تصنّف الفرضيات إلى أنواع متعددة حسب طبيعتها ووظيفتها في البحث:

-الفرضيات الوصفية:

تهدف إلى وصف ظاهرة معينة دون البحث في أسبابها، مثل:

"تتسم نتائج تلاميذ المرحلة الابتدائية بتباين كبير في مادة الرياضيات."

-الفرضيات التفسيرية أو السببية:

تسعى إلى تحديد علاقة بين متغيرين، مثل:

"تؤثر الدافعية الداخلية إيجابيًا في التحصيل الدراسي للتلاميذ."

-الفرضية المباشرة (البديلة): هي الفرضية تفترض وجود العلاقة بين متغيرين أو وجود التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع أو وجود الصفة التي يريد الباحث دراستها، مثل: -توجد علاقة قوية بين التدخين ومرض السرطان.

- يؤثر التعلم الرياضي لرياض الأطفال إيجابا على تحصيل التلاميذ لاحقا

-الفرضية الصفرية: فهي تستعمل النفي، مثل: -لا توجد علاقة قوية بين التدخين ومرض السرطان.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط.

-الفرضيات الإحصائية:

تُستخدم في البحوث الكمية وتُصاغ بلغة إحصائية لاختبار العلاقات بين المتغيرات.

مثل:

H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والتحصيل.

H_1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والتحصيل.

-الفرضيات الموجهة وغير الموجهة:

-الفرضيات الموجهة: تحدد اتجاه العلاقة (موجب أو سالب).

-الفرضيات غير الموجهة: لا تحدد اتجاه العلاقة، بل تكتفي بإثبات وجودها.

6-خطوات صياغة الفرضية العلمية:

طبقًا لـ (سعيد، 2008) و(مشري، 2016)، تمر صياغة الفرضية بعدة خطوات:

تحليل المشكلة البحثية من خلال التساؤلات والإطار النظري.

تحديد المتغيرات الأساسية المرتبطة بالمشكلة.

الرجوع إلى الدراسات السابقة لاستخلاص العلاقات المثبتة تجريبيًا.

صياغة العلاقة المتوقعة بين المتغيرات في شكل جملة تقريرية أو سؤال.

التحقق من قابلية الفرضية للاختبار ميدانيًا و أدواتيًا.

مثال:

التساؤل: ما أثر استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل الدراسي؟

الفرضية: "يسهم استخدام الألعاب التعليمية الرقمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي."

7-معايير صياغة الفرضية الجيدة:

تؤكد الأدبيات التربوية (الزهراني، 2012؛ فهمي، 2013) على ضرورة توافر الشروط التالية في صياغة الفرضية الجيدة:

-الوضوح اللغوي والعلمي.

-الترابط المنطقي بين المتغيرات.

-أن تكون قابلة للقياس والتحقق.

-أن تستند إلى خلفية علمية (نظرية أو ميدانية).

-أن تتلاءم مع أهداف البحث وتساؤلاته.

-أن تكون محددة زمنيًا ومكانيًا ضمن حدود البحث.

الفرضية الناجحة لا تترك مجالًا للتأويل، بل تعبّر عن علاقة محددة يمكن التحقق منها علميًا.

- مثال تطبيقي:

في بحث تربوي بعنوان: "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم المتوسط."

يمكن صياغة الإشكالية والفرضيات على النحو الآتي:

-التساؤل:

-ما أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

الفرضية الرئيسية:

-يسهم استخدام الوسائط المتعددة في رفع مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

فرضيات فرعية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد تعزى لاستخدام الوسائط المتعددة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

تُظهر هذه الفرضيات العلاقة السببية بين المتغير المستقل (الوسائط المتعددة) والمتغير التابع (مهارات التفكير الناقد)، مما يجعلها قابلة للاختبار الميداني وفق المنهج التجريبي (الجابري، 2011).

-صياغة الفرضيات العلمية خطوة دقيقة تتطلب فهمًا عميقًا للإشكالية وتفكيرًا نقديًا يعتمد على أسس علمية ومنهجية.

الفرضية ليست غاية في ذاتها، بل هي أداة توجيهية تسهم في تنظيم البحث وتحديد منهجه وتحليل نتائجه.

إن اختيار المتغيرات والمصطلحات الدقيقة، والاستناد إلى المراجع النظرية، وصياغة فرضيات واضحة وقابلة للاختبار، كلها عناصر تضمن نجاح البحث في تقديم إجابات علمية موثوقة لمشكلاته.

8-أهمية الفرضية في البحث العلمي:

تلعب الفرضية دورًا حيويًا في مراحل البحث، ومن أبرز وظائفها (الجابري، 2011):

-توجيه البحث: تحدد الفرضية اتجاه البحث وخطواته، وتربط بين الإشكالية، الأهداف، والمنهج.

-تحديد البيانات المطلوبة: تساعد الباحث على معرفة ما يجب جمعه من معلومات وما يمكن تجاهله.

-تحويل التساؤلات إلى اختبار علمي: تجعل من الأسئلة النظرية إشكاليات قابلة للتحقق.

-تفسير الظواهر: تتيح للباحث اقتراح تفسيرات منطقية مؤقتة للعلاقات المدروسة.

-بناء النظرية: الفرضيات المثبتة علميًا تشكل اللبنات الأولى لتطوير النظريات العلمية.

فالفرضية تُعد أداة منهجية تمنح البحث العلمي صفة التنظيم والتوجه، بدل أن يبقى عملاً وصفيًا غير منضبط (الزهراني، 2012).

9-خصائص الفرضية العلمية:

لكي تكون الفرضية صالحة علميًا وتُؤدي دورها في البحث، يجب أن تتسم بعدد من الخصائص المنهجية. وفيما يلي عرض موسّع لأبرز هذه الخصائص مع أمثلة تطبيقية:

- **القابلية للاختبار**: تُعد القابلية للاختبار أهم خصائص الفرضية العلمية على الإطلاق. فالفرضية يجب أن تكون قابلة للتحقق من صحتها أو بطلانها من خلال البيانات والأدلة التجريبية، و لم يمكن اختبارها ميدانيًا، فإنها تبقى فرضية فلسفية لا علمية (فهمي، 2013).

- مثال: الفرضية: "يزيد استخدام التعلم النشط من دافعية تلاميذ التعليم المتوسط."

يمكن اختبار هذه الفرضية ميدانيًا من خلال أدوات مثل استبيانات الدافعية أو الملاحظة الصفية.

أما الفرضية غير القابلة للاختبار، مثل:

"التحصيل الدراسي يرتفع إذا كان المعلم ملهمًا."

فهي فضفاضة وغير علمية لأنها لا تحدد المتغيرات بدقة ولا يمكن قياسها موضوعيًا.

- الارتباط بالإشكالية البحثية:

الفرضية يجب أن تنبع مباشرة من الإشكالية، بحيث تكون استجابة علمية مبدئية لها.

فإذا كانت الإشكالية تبحث في علاقة معينة بين متغيرين، يجب أن تصاغ الفرضية لتعبر عن نفس العلاقة (سعيد، 2008).

- مثال:

–التساؤل: –ما العلاقة بين استخدام الوسائط المتعددة والتحصيل الدراسي؟

–الفرضية: "يسهم استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ."

هنا نلاحظ انسجام الفرضية مع الإشكالية من حيث الموضوع والاتجاه.

– الوضوح والدقة اللغوية: الفرضية العلمية يجب أن تصاغ بلغة واضحة ومباشرة، خالية من الغموض أو المصطلحات الفضفاضة.

كل مصطلح فيها يجب أن يكون معرفًا بدقة، خاصة المتغيرات الرئيسة (الزهراني، 2012).

- مثال:

فرضية غامضة: "هناك علاقة بين التدريس الجيد والتحصيل."

فرضية دقيقة: "تؤدي استراتيجية التعليم التعاوني إلى تحسين التحصيل الدراسي في مادة العلوم."

في الفرضية الثانية، تم تحديد نوع الاستراتيجية ومجال التطبيق بوضوح.

- الأساس العلمي والنظري:

-الفرضية الجيدة تُبنى على أساس علمي وليس على تخمين شخصي.

أي أنها تستند إلى ملاحظات واقعية أو نتائج دراسات سابقة تؤيد العلاقة المفترضة (القاسمي، 2015).

- مثال:

إذا أظهرت دراسات سابقة أن "التعلم القائم على المشاريع" يحفز التفكير الإبداعي، يمكن للباحث أن يصوغ فرضيته بالقول:

"يسهم التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية."

هنا تستند الفرضية إلى مرجعية علمية مسبقة، مما يمنحها قوة وموثوقية.

- التحديد المفهومي للمتغيرات: كل فرضية تحتوي على متغيرات مستقلة وتابعة يجب تحديدها بدقة من الناحية المفهومية والإجرائية.

فالتحديد المفهومي يمنع الالتباس ويجعل الفرضية قابلة للقياس (مشري، 2016).

-مثال:

الفرضية: "يزيد استخدام الألعاب التعليمية الرقمية من دافعية المتعلمين."

المتغير المستقل: الألعاب التعليمية الرقمية.

المتغير التابع: دافعية المتعلمين.

يجب أن يحدد الباحث كيف سيقيس "الدافعية" (مثلاً عبر مقياس ليكرت)، وكيف سيقيس "استخدام الألعاب" (عدد مرات الاستخدام أو مدته).

- **البساطة:**

الفرضية الجيدة تتسم بالبساطة في التعبير، لكنها في الوقت ذاته تعبّر عن علاقة جوهرية بين المتغيرات.

يجب تجنب الفرضيات المعقدة أو التي تتضمن عدداً كبيراً من المتغيرات يصعب اختبارها (الجابري، 2011).

- مثال:

فرضية جيدة: "يسهم استخدام الفيديو التعليمي في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ."

فرضية معقدة وغير عملية: "يسهم استخدام الفيديو التعليمي والمناقشات الصفية والاختبارات الفورية في تحسين الفهم القرائي والتحصيل المعرفي والاتجاهات نحو المادة الدراسية."

الفرضية الثانية تخلط بين عدة متغيرات مما يصعّب اختبارها علميًا.

- **القدرة على التنبؤ:** من خصائص الفرضية العلمية أنها تسمح بالتنبؤ بالنتائج قبل اختبارها، أي أنها تعطي تصورًا مسبقًا لما يمكن أن يحدث إذا تحقق الشرط المفترض (سعيد، 2008).

- مثال: الفرضية: "كلما ارتفعت دافعية التلاميذ للتعلم، ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم."

هذه الفرضية تمكّن الباحث من التنبؤ بأن انخفاض الدافعية سيؤدي إلى انخفاض التحصيل أيضًا.

- **القابلية للتعميم:**

يُستحسن أن تكون الفرضية قابلة للتطبيق أو التعميم في حالات مشابهة.

فكلما أمكن تعميم نتائج الاختبار الميداني على مجتمعات أوسع، زادت قوة الفرضية العلمية (فهمي، 2013).

- مثال: إذا أثبتت فرضية أن "التعليم التعاوني يحسن نتائج التلاميذ في الرياضيات بمدارس الجزائر"،

يمكن اختبارها في سياقات أخرى مثل تونس أو المغرب للتحقق من إمكانية تعميمها.

- القابلية للقياس الكمي أو النوعي:

تقتضي الفرضية الجيدة أن تكون قابلة للقياس سواء بالطرق الكمية (إحصائيًا) أو النوعية (تحليل مضمون أو مقابلات).

ويعتمد ذلك على طبيعة المتغيرات وأدوات البحث (القاسمي، 2015).

- مثال: الفرضية: "يساهم استخدام الأنشطة الجماعية في تنمية روح التعاون بين المتعلمين."

يمكن قياس "روح التعاون" من خلال مقياس سلوكي أو استبيان نوعي.

-عند صياغة فرضية علمية، يجب على الباحث أن:

-يربطها بالإشكالية مباشرة.

-يحدد المتغيرات بوضوح.

-يستخدم مصطلحات دقيقة.

-يضمن قابليتها للاختبار والتفسير.

-يستند في صياغتها إلى الأدبيات العلمية.

- مثال تطبيقي شامل:

-التساؤل: ما أثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة العلوم؟

الفرضية: "يسهم استخدام التعليم الإلكتروني في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط."

هذه الفرضية تتميز بالوضوح، القابلية للاختبار، التحديد الدقيق للمتغيرات، وإمكانية القياس الميداني.

-إن خصائص الفرضية العلمية تشكل الأساس الذي يقوم عليه البحث التجريبي.

فكل فرضية يجب أن تكون واضحة، منطقية، قابلة للاختبار، ومبنية على أساس علمي متين، ومن خلال الالتزام بهذه الخصائص، يضمن الباحث أن بحثه يسير ضمن المسار العلمي الصحيح، وأن نتائجه ستكون موثوقة وقابلة للتعميم.

إن الفرضية ليست مجرد "افتراض ذكي" بل هي موقف علمي مؤقت ينتظر البرهان أو الدحض عبر منهجية دقيقة وأدوات ميدانية موضوعية.

المحاضرة الثامنة: إجراءات الجانب الميداني في البحث العلمي.

-تمهيد:

يُعتبر الجانب الميداني في البحث العلمي الخطوة التطبيقية التي ينتقل فيها الباحث من الإطار النظري إلى الواقع العملي، بهدف جمع البيانات وتحليلها لاختبار الفرضيات.

فبعد إعداد الإطار النظري وصياغة الإشكالية والفرضيات، يبدأ الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية التي تمثل المحور التجريبي للبحث.

يرى (سعيد، 2008) أن الجانب الميداني هو "المرآة الحقيقية التي تعكس مدى مصداقية الباحث في التعامل مع الظواهر الواقعية بأسلوب علمي ومنهجي."

أما (الزهراني، 2012) فيصفه بأنه "العمود الفقري للدراسة التطبيقية، لأنه يسمح بتحويل المفاهيم النظرية إلى بيانات ملموسة قابلة للتحليل."

1-مفهوم الجانب الميداني:

الجانب الميداني هو المرحلة العملية التي يقوم فيها الباحث بالنزول إلى الميدان لجمع المعلومات من عينة محددة تمثل المجتمع الأصلي للبحث، باستعمال أدوات علمية كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة، أو الاختبار (فهمي، 2013).

إنه باختصار التطبيق العملي للخطة المنهجية، ويهدف إلى:

-اختبار صحة الفرضيات.

-التحقق من العلاقات بين المتغيرات.

وتوفير قاعدة بيانات حقيقية تدعم النتائج العلمية (القاسمي، 2015).

2-أهداف الجانب الميداني:

تتمثل الأهداف الرئيسة للجانب الميداني في:

-جمع البيانات الواقعية حول الظاهرة المدروسة.

-اختبار الفرضيات والتحقق من صحتها.

-تحليل المتغيرات المرتبطة بالإشكالية.

-الوصول إلى نتائج عملية قابلة للتطبيق أو التعميم.

-تأكيد أو نفي الإطار النظري الذي بُني عليه البحث.

بعبارة أخرى، الجانب الميداني هو الذي يحوّل "الفكرة النظرية" إلى حقيقة علمية قابلة للقياس والتحليل.

3-مراحل تنفيذ الجانب الميداني:

ينفذ الباحث الجانب الميداني عبر مجموعة من الخطوات المنهجية الدقيقة، وهي:

3-1-التحضير المسبق للدراسة الميدانية:

يشمل التحضير الميداني وضع خطة واضحة تشمل:

-تحديد المجتمع والعينة.

-اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات.

-إعداد الترخيص المسبق للدخول إلى المؤسسات (مدارس، مراكز، مؤسسات جامعية...).

-تجربة أولية للأداة للتأكد من صدقها وثباتها.

-الهدف من هذه المرحلة هو ضمان جاهزية الباحث ميدانيًا وتفادي أي عقبات أثناء التطبيق (فهمي، 2013).

3-2-تحديد مجتمع وعينة البحث:

المجتمع هو الكل الذي يُراد تعميم النتائج عليه، أما العينة فهي الجزء الذي يمثل هذا المجتمع، يشترط في العينة أن تكون ممثلة إحصائيًا، متجانسة قدر الإمكان، وأن يُحدد حجمها بدقة.

- مثال تطبيقي:

في بحث حول أثر استخدام التكنولوجيا على التحصيل الدراسي، يمكن أن يكون المجتمع

هو "تلاميذ التعليم المتوسط في ولاية الجزائر"، والعينة "120 تلميذًا موزعين على ست مؤسسات تعليمية."

يوصي (الزهراني، 2012) بأن يتراوح حجم العينة بين 10% و30% من المجتمع الأصلي، حسب تنوعه وعدده.

3-3-اختيار أدوات البحث الميداني:

تُعد أدوات البحث الركيزة الأساسية في الجانب الميداني.

ووفقًا لـ (القاسمي، 2015)، يمكن تصنيف الأدوات كما يلي:

-نوع الأداة الوصف الاستخدام:

-الاستبيان: مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة عند الحاجة إلى بيانات كمية من عدد كبير من الأفراد

-المقابلة: حوار مباشر بين الباحث والمبحوث عند الحاجة إلى تعميق الفهم أو الحصول على بيانات نوعية

-الملاحظة: مراقبة السلوكيات أو الظواهر كما تحدث فعلاًعند دراسة الممارسات الصفية أو السلوك الاجتماعي

-الاختبار: وسيلة لقياس قدرات أو مهارات محددة في البحوث التربوية والنفسية لتقييم الأداء

-يجب التحقق من أدوات جمع **صدق الأداة وثباتها** في الدراسة الاستطلاعية قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.

المحاضرة التاسعة: اختيار العينة — أنواعها، خصائصها، وحجمها.

-تمهيد:

تُعدّ العينة من الركائز الأساسية في أي بحث علمي، إذ تمثل مجموعة الأفراد أو العناصر التي تُختار من المجتمع الأصلي للبحث بغرض دراسة خصائصها واستخلاص نتائج تُعمم على المجتمع ككل.

فمن الناحية المنهجية، لا يمكن للباحث دراسة جميع أفراد المجتمع لاعتبارات زمنية ومادية وتنظيمية، لذلك يعتمد على اختيار عينة ممثلة تعكس خصائص المجتمع بشكل موضوعي (سعيد، 2008).

ويرى (الزهراني، 2012) أن اختيار العينة هو أحد أكثر الخطوات حساسية في تصميم البحث، لأن أي خطأ في اختيارها أو تحديد حجمها قد يؤدي إلى نتائج مضللة. فالعينة الجيدة تضمن الدقة، الموضوعية، وإمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

1-مفهوم العينة:

تُعرف العينة بأنها:

"مجموعة من الأفراد أو الوحدات التي تُختار من مجتمع البحث الأصلي وفق أسس علمية لتمثيله بطريقة تسمح بتعميم نتائج الدراسة عليه" (فهمي، 2013، ص. 142).

بمعنى آخر، العينة هي الجزء الذي يعبّر عن الكل، إذ يقوم الباحث بدراسة خصائصها، ثم يستنتج منها خصائص المجتمع الأكبر (القاسمي، 2015).

- مثال تطبيقي:

إذا كان المجتمع يتكوّن من 5000 طالب جامعي، فيستحيل عمليًا دراسة الجميع، لذلك يُختار 300 طالب (مثلاً) بطريقة علمية تمثل التوزيع الواقعي لهذا المجتمع.

2-أهمية اختيار العينة: أن أهمية اختيار العينة تكمن في عدة نقاط رئيسية:

-اقتصاد الجهد والوقت والتكلفة مقارنة بدراسة المجتمع كله.

-إمكانية التحكم في المتغيرات وجمع بيانات دقيقة.

-تحقيق الدقة الإحصائية إذا تم اختيارها بأسلوب علمي.

-إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

-تسهيل التحليل المقارن بين المجموعات أو المتغيرات.

فالعينة ليست مجرد اختزال عددي، بل هي اختيار علمي دقيق يعكس بنية المجتمع وخصائصه الأساسية (الزهراني، 2012).

3-شروط العينة الجيدة:

تتحدد العينة المناسبة وفق مجموعة من الخصائص التي تضمن تمثيلها الصحيح للمجتمع (فهمي، 2013؛ القاسمي، 2015):

-**التمثيل:** أن تكون خصائص العينة مشابهة لخصائص المجتمع الأصلي في الجنس، السن، المستوى، أو التخصص.

-**الحجم الكافي:**

أن يكون عدد أفرادها مناسبًا لحجم المجتمع لضمان دقة النتائج.

-**العشوائية:** أن يتم اختيار الأفراد دون تحيّز مسبق، بحيث تتاح الفرصة لكل عنصر للانضمام.

-**التجانس النسبي:** أن تكون عناصر العينة متقاربة في خصائصها المرتبطة بالظاهرة المدروسة.

4-أنواع العينات:

تنقسم العينات إلى عينات احتمالية (عشوائية) وعينات غير احتمالية (غير عشوائية).

الاختيار بينهما يعتمد على طبيعة البحث وأهدافه وإمكانية الوصول إلى مفردات المجتمع.

4-1-العينات الاحتمالية (العشوائية):

هي العينات التي تُمنح فيها لكل وحدة من وحدات المجتمع فرصة متكافئة للاختيار. وتُعتبر أكثر دقة من الناحية الإحصائية.

أ-العينة العشوائية البسيطة:

يتم اختيار الأفراد بطريقة عشوائية خالصة دون أي تحيّز، كالسحب القرعي أو باستخدام برنامج إلكتروني.

- مثال: اختيار 100 طالب من بين 1000 عن طريق الأرقام العشوائية.

تُستخدم هذه الطريقة عندما يكون المجتمع متجانسًا وسهل الحصر (سعيد، 2008).

ب-العينة الطبقية:

يُقسَّم المجتمع إلى طبقات (فئات) متجانسة، ثم يُختار من كل طبقة عدد من الأفراد بنسبة معينة.

- مثال: تقسيم الطلبة إلى طبقات حسب المستوى (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، ثم أخذ عينة من كل فئة.

هذه الطريقة تضمن تمثيل جميع الفئات داخل المجتمع (فهمي، 2013).

ج-العينة العنقودية:

تُقسَّم مفردات المجتمع إلى مجموعات (عنقودات)، ويتم اختيار عدد من هذه المجموعات عشوائيًا.

- مثال: اختيار بعض الجامعات عشوائيًا من مجموعة جامعات لدراسة طلابها.

تُستخدم هذه الطريقة عندما يكون المجتمع كبيرًا وموزعًا جغرافيًا (القاسمي، 2015).

د-العينة المنتظمة: يتم اختيار المفردات بفاصل زمني أو عددي ثابت.

- مثال: اختيار كل عاشر طالب من قائمة تضم 1000 طالب.

هذه الطريقة سهلة التنفيذ لكنها تتطلب تجنب التكرار النمطي الذي قد يسبب تحيزًا.

4-2-العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية):

هي العينات التي لا تتاح فيها فرص متكافئة لكل الأفراد في المجتمع، بل يختارها الباحث وفق معايير محددة.

أ-العينة القصدية : يختار الباحث الأفراد الذين يمثلون موضوع الدراسة بناءً على خبرته ومعرفته بالميدان.

-مثال: اختيار الأساتذة الجامعيين الذين لديهم خبرة في التعليم الإلكتروني لدراسة آرائهم.

تُستخدم في الدراسات النوعية والاستكشافية (الزهراني، 2012).

ب-العينة الحصصية:

تشبه العينة الطبقية، لكن الباحث يحدد عددًا معينًا من الأفراد في كل فئة دون اختيار عشوائي.

- مثال: 30 طالبًا من كلية العلوم، 20 من كلية الأدب، إلخ.

تضمن التنوع لكنها لا تحقق الدقة الإحصائية الكاملة (فهمي، 2013).

ج-العينة العرضية:

يختار الباحث من يصادفه من الأفراد بسهولة دون معايير دقيقة.

- مثال: توزيع استبيان على الطلبة الموجودين في المكتبة وقت الزيارة.

تُستخدم غالبًا في الدراسات الاستطلاعية أو الأولية (مشري، 2016).

د-عينة كرة الثلج:

يبدأ الباحث بعدد محدود من الأفراد، ثم يطلب منهم ترشيح مشاركين آخرين.

- مثال: في دراسة حول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يطلب الباحث من كل مشارك أن يرشح زميلًا في وضع مشابه.

تُستخدم في المجتمعات الصعبة الوصول أو الفئات النادرة (القاسمي، 2015).

4-3-تحديد حجم العينة:

تحديد حجم العينة يعتمد على عدة عوامل (سعيد، 2008؛ الزهراني، 2012):

حجم المجتمع الأصلي: كلما كان المجتمع كبيرًا، زادت الحاجة إلى عينة أكبر.

درجة التجانس: كلما كان المجتمع متجانسًا، أمكن الاكتفاء بعينة أصغر.

مستوى الثقة المطلوب: عادة يُستخدم مستوى ثقة 95% وخطأ 5%.

نوع التحليل الإحصائي: تتطلب التحليلات المتقدمة عينات أكبر.

إمكانيات الباحث: من حيث الوقت والموارد البشرية.

- قاعدة عامة:

يوصي باحثون مثل (فهمي، 2013) بأن يكون حجم العينة بين 10% و30% من المجتمع في البحوث الاجتماعية والتربوية.

- مثال تطبيقي:

إذا كان المجتمع يضم 1000 طالب، يمكن أن تكون العينة بين 100 و300 طالب، حسب تنوعهم وموضوع البحث.

4-4-الأخطاء الشائعة في اختيار العينة:

أشار إلى أبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثون:

-الاعتماد على العينات المريحة (السهلة) بدل الممثلة.

-حجم عينة غير كافٍ لا يسمح بالتحليل الإحصائي.

-عدم تحديد طريقة اختيار العينة بوضوح في المنهج.

-تجاهل الفروق الديموغرافية داخل المجتمع.

-التعميم الخاطئ للنتائج دون مراعاة حدود الدراسة.

هذه الأخطاء تُفقد البحث مصداقيته وتضعف نتائجه العلمية (القاسمي، 2015).

– مثال تطبيقي

بحث بعنوان: "قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة"

المجتمع: جميع طلبة جامعة الجزائر (حوالي 15,000 طالب).

العينة: 400 طالب (عينة طبقية عشوائية).

تم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

تم اختيار أفراد العينة عشوائيًا من كل طبقة بنسبة تتناسب مع حجمها.

هذه الطريقة تضمن تمثيلًا عادلاً لجميع المستويات وتسمح بتعميم النتائج بثقة عالية.

يُعدّ اختيار العينة خطوة حاسمة في مسار البحث العلمي، لأنها تحدد مدى دقة النتائج وصلاحيتها للتعميم.

العينة الجيدة يجب أن تكون ممثلة، كافية الحجم، وعشوائية بقدر الإمكان، وأن تُختار بطريقة منهجية تتناسب مع طبيعة البحث.

وبذلك، يضمن الباحث أن النتائج التي يتوصل إليها لا تعبّر عن مجموعة محدودة فقط، بل عن المجتمع الأصلي بأكمله (سعيد، 2008).

المحاضرة العاشرة: أدوات وتقنيات البحث الميداني

-تمهيد:

يُعد اختيار أدوات وتقنيات البحث الميداني من أهم مراحل تنفيذ البحث العلمي، إذ تُمكّن الباحث من جمع البيانات الواقعية بطريقة علمية منظمة تتيح له تحليلها واستخلاص نتائج دقيقة.

فالأداة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لقياس الظواهر والمتغيرات قيد الدراسة، بينما تمثل التقنيات المنهجية الإجراءات العملية التي تسهّل عملية الجمع والتحليل (سعيد، 2008)

ويؤكد (الزهراني، 2012) أن نجاح البحث الميداني لا يتوقف فقط على وضوح الإشكالية وصياغة الفرضيات، بل يعتمد بدرجة كبيرة على اختيار أدوات مناسبة وموثوقة من حيث الصدق والثبات، تتلاءم مع طبيعة الظاهرة المدروسة ونوعية البيانات المطلوبة.

1-مفهوم أدوات البحث الميداني:

تُعرَّف أدوات البحث الميداني بأنها:

"الوسائل التي يستعملها الباحث لجمع المعلومات والبيانات من الميدان بغرض تحليلها واستخلاص النتائج العلمية" (فهمي، 2013، ص. 201).

2-مفهوم تقنيات البحث الميداني: يعبر عنها بما يلي:

"الأساليب والإجراءات التي تُستخدم لتطبيق الأدوات وضبطها وتنظيم عملية جمع البيانات" (القاسمي، 2015، ص. 147).

وبالتالي، فالأدوات تمثل ما يُستخدم للقياس أو الملاحظة أو المقابلة، بينما التقنيات تمثل الكيفية التي تُطبّق بها تلك الأدوات ميدانيًا.

3-أهمية أدوات وتقنيات البحث الميداني:

يُجمع الباحثون (سعيد، 2008؛ الزهراني، 2012) على أن أدوات وتقنيات البحث الميداني تُعدّ العصب الحيوي للدراسة العلمية، لما لها من أدوار أساسية:

-تحقيق الموضوعية في جمع البيانات بعيدًا عن التحيز الذاتي.

-توفير معلومات دقيقة تسهم في اختبار الفرضيات.

-تمكين الباحث من تحليل الظواهر المعقدة كمشاعر، اتجاهات، وسلوكيات.

-ربط النظرية بالواقع عبر تحويل المفاهيم إلى مؤشرات قابلة للقياس.

-ضمان مصداقية النتائج عند تحقيق الصدق والثبات في الأداة.

فالأداة الدقيقة تقود إلى نتائج صحيحة، أما الأداة غير المضبوطة فقد تؤدي إلى استنتاجات مضللة (فهمي، 2013).

4-تصنيف أدوات البحث الميداني:

يمكن تصنيف أدوات البحث الميداني حسب طبيعة البيانات التي تجمعها إلى كمّية ونوعية، أو حسب أسلوب التفاعل بين الباحث والمبحوث إلى مباشرة وغير مباشرة.

4-1-الأدوات الكمية:

هي الأدوات التي تُستخدم لجمع بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، ومن أهمها:

أ-الاستبيان:

هو أداة مكتوبة تتضمن مجموعة من الأسئلة تُقدَّم للمبحوثين للإجابة عنها كتابة.

يُستخدم الاستبيان بكثرة في البحوث التربوية والاجتماعية لسهولة تطبيقه وجمع كمية كبيرة من البيانات بسرعة (الزهراني، 2012).

- أنواع الاستبيان:

- استبيان مغلق: يقدّم إجابات محددة (نعم / لا / أحيانًا).

- استبيان مفتوح: يسمح للمبحوث بالتعبير بحرية.

- استبيان مختلط: يجمع بين النوعين.

- مثال تطبيقي:

في دراسة حول قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، يمكن استعمال استبيان مكوّن من 20 فقرة تُقاس وفق مقياس ليكرت (من 1 إلى 5).

-**مزاياه:** سهولة التطبيق، سرعة التحليل، موضوعية النتائج.

-**عيوبه:** احتمال عدم الجدية في الإجابة أو سوء الفهم لبعض البنود (مشري، 2016).

ب. الاختبارات (Tests):

هي أدوات تهدف إلى قياس مستوى معين من القدرات أو المهارات أو الاتجاهات لدى الأفراد، مثل اختبار التحصيل الدراسي أو اختبار الذكاء أو التفكير الإبداعي (فهمي، 2013).

- أنواعها:

-اختبارات تحصيلية (لمعرفة مدى تعلم الطالب).

-اختبارات نفسية (لقياس سمات كالقلق، الدافعية، الثقة بالنفس).

-اختبارات معيارية المرجع (تقارن أداء الفرد بمجموعته).

يجب أن تخضع الاختبارات لعمليات الصدق (Validity) والثبات (Reliability) لضمان دقتها (القاسمي، 2015).

4-2-الأدوات النوعية:

تهدف إلى جمع بيانات وصفية تُمكّن من فهم الظواهر في سياقها الطبيعي.

أ-**المقابلة:** هي لقاء وتفاعل بين الباحث والمبحوث يتم من خلال طرح أسئلة شفوية تهدف إلى جمع معلومات متعمقة عن أفكار، مشاعر، أو تجارب المشاركين (سعيد، 2008).

- أنواع المقابلات:

-مقابلة مقننة: أسئلة محددة مسبقًا وبنفس الصياغة لكل المشاركين.

-مقابلة شبه مقننة: تجمع بين الثبات والمرونة.

-مقابلة مفتوحة: حرة تسمح بالتوسع حسب ردود المبحوث.

- مثال تطبيقي:

-في دراسة حول الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين، يمكن إجراء مقابلات فردية مع 10 طلاب للتعرف على تجاربهم الذاتية.

مزاياها: توفر عمقًا وفهمًا للسلوك البشري.

عيوبها: تستغرق وقتًا وتتطلب مهارة عالية في إدارة الحوار (الزهراني، 2012).

ب-الملاحظة (Observation):

هي مراقبة سلوك الأفراد أو المواقف كما تحدث فعليًا في الواقع، وتسجيلها بطريقة منظمة (فهمي، 2013).

- أنواعها:

-**ملاحظة منظمة:** يستخدم الباحث جدولًا أو شبكة لتسجيل السلوكيات.

-**ملاحظة غير منظمة:** مفتوحة بدون قيود مسبقة.

-**ملاحظة بالمشاركة:** يكون الباحث جزءًا من الجماعة.

-**ملاحظة من بعيد:** يراقب دون تدخل.

-مثال تطبيقي:

في دراسة حول التفاعل الصفي بين المعلم والتلاميذ، يمكن للباحث أن يجلس داخل القسم ويلاحظ سلوك الطلاب ومدى مشاركتهم.

-**مزاياها:** تسجيل السلوك كما هو دون تدخل.

-**عيوبها:** احتمال تأثير وجود الباحث على تصرفات الأفراد (مشري، 2016).

ج. تحليل المضمون (Content Analysis):

هو تقنية نوعية تُستخدم لتحليل محتوى وثائق أو نصوص (مقالات، برامج، خطب...) بهدف استكشاف الاتجاهات أو المعاني الضمنية (القاسمي، 2015).

- مثال تطبيقي:

تحليل محتوى مقالات صحفية أو منشورات شبكات التواصل حول "قلق المستقبل لدى الشباب".

-**مزاياه:** يقدم فهماً عميقاً للظواهر الاجتماعية والثقافية.

-**عيوبه:** يعتمد على مهارة الباحث وقدرته على التفسير الدقيق.

5-تقنيات تطبيق أدوات البحث الميداني:

إن نجاح تطبيق الأدوات يعتمد على حسن تنظيم العمل الميداني من خلال ما يلي:

-إجراء الدراسة الاستطلاعية (الأولية):

-اختبار أولي للأداة على عينة صغيرة للتأكد من وضوحها وصلاحيتها.

-تحديد طريقة الاتصال بالمبحوثين: (مباشر، عبر الإنترنت، أو عبر المؤسسات).

-ضبط الزمن والمكان: لتفادي التداخل أو الإرهاق لدى المشاركين.

-التدريب المسبق للمساعدين:

في حال وجود باحثين مساعدين، لضمان توحيد إجراءات التطبيق.

-ضمان الحياد والسرية: لتشجيع المبحوثين على الإجابة الصادقة والموضوعية.

فكلما كانت عملية التطبيق منضبطة، زادت مصداقية البيانات المتحصلة (الزهراني، 2012).

6-معايير جودة أدوات البحث:

من الضروري أن تحقق الأداة الميدانية شرطين أساسيين (فهمي، 2013):

أ. الصدق (Validity):

مدى قياس الأداة لما وُضعت لقياسه فعلًا.

- أنواعه:

-الصدق الظاهري (مدى ملاءمة البنود).

-الصدق البنائي: (توافقها مع المفهوم النظري).

-الصدق التلازمي: (توافقها مع أدوات أخرى تقيس نفس المتغير).

ب. الثبات (Reliability):

-مدى استقرار نتائج الأداة عند تكرار تطبيقها في ظروف مشابهة.

-يُقاس عادة بمعامل الثبات مثل Cronbach Alpha أو إعادة التطبيق (Test–Retest).

-الأداة التي تفتقد الصدق والثبات لا يمكن الوثوق بنتائجها مهما كانت دقيقة في شكلها.

- مثال تطبيقي متكامل:

في بحث بعنوان:

"أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة"

تم استخدام الأدوات والتقنيات التالية:

-الاستبيان: لجمع بيانات كمية من 300 طالب.

-المقابلات الشخصية: للحصول على تفسيرات نوعية حول تأثير الاستخدام اليومي.

وتم اختبار الصدق والثبات لأدوات الدراسة (الاستبيان – المقابلة).

بهذه الإجراءات، أصبح الجانب الميداني متكاملًا، يجمع بين التقنيات الكمية والنوعية لضمان دقة النتائج.

-إن أدوات وتقنيات البحث الميداني تشكل أساس جمع البيانات العلمية الدقيقة، فهي التي تربط بين النظرية والميدان، وبين المفهوم والتطبيق.

اختيار الأداة المناسبة يعتمد على طبيعة الظاهرة، أهداف البحث، ونوعية البيانات المطلوبة.

ولذلك، يجب على الباحث أن يُحسن تصميم الأداة، اختبارها مسبقًا، وضبط تطبيقها ميدانيًا لضمان صدق النتائج وموضوعتيها (سعيد، 2008).

فالأداة الموثوقة هي مفتاح الوصول إلى الحقيقة العلمية، وهي معيار نجاح أي بحث ميداني تربوي أو اجتماعي.

المحاضرة الحادي عشر: عرض وتحليل ومناقشة النتائج في البحث العلمي

- تمهيد:

تُعد مرحلة عرض وتحليل ومناقشة النتائج من أهم المراحل النهائية في أي بحث علمي لأنها تمثل النقطة التي ينتقل فيها الباحث من جمع البيانات إلى تفسيرها واستخلاص المعاني العلمية منها.

ففي هذه المرحلة يتحقق الهدف من البحث، إذ يتم اختبار الفرضيات التي صاغها الباحث مسبقًا، وبيان مدى صدقها أو بطلانها في ضوء الأدلة الميدانية (سعيد، 2008).

ويرى (الزهراني، 2012) أن عرض النتائج وتحليلها لا يقتصر على سرد الأرقام أو الجداول الإحصائية، بل يتعداه إلى التحليل المنطقي والنقدي للبيانات وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

فهي المرحلة التي تُظهر قدرة الباحث على الفهم والتفسير والاستنتاج، وليس فقط على الوصف أو النقل.

1-مفهوم عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

أ-عرض النتائج:

هو تنظيم البيانات المجمعة بطريقة واضحة ودقيقة، سواء في شكل جداول، رسوم بيانية،

أو نصوص وصفية، بحيث تعكس الاستنتاجات الأساسية المستخلصة من التحليل الإحصائي أو النوعي (فهمي، 2013).

ب-تحليل النتائج:

هو تفكيك البيانات ودراستها لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات، وإظهار الاتجاهات والأنماط الإحصائية أو الدلالات النوعية (القاسمي، 2015).

ج-مناقشة النتائج:

هي المرحلة التفسيرية التي يربط فيها الباحث النتائج النظرية بالمعطيات الميدانية، ويقارنها بالدراسات السابقة لتوضيح مدى توافقها أو اختلافها معها (مشري، 2016). بعبارة أخرى، العرض يجيب عن سؤال "ماذا وُجد؟"، والتحليل يجيب عن "كيف وُجد؟"، والمناقشة تشرح "لماذا وُجد؟" (سعيد، 2008).

2-أهداف عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

يحدد (الزهراني، 2012) و(فهمي، 2013) أهم أهداف هذه المرحلة فيما يلي:

التحقق من صحة الفرضيات العلمية.

-إبراز العلاقة بين المتغيرات المبحوثة.

-تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

-استخلاص استنتاجات علمية دقيقة قابلة للتعميم.

-اقتراح توصيات تطبيقية تخدم الميدان الدراسي أو المهني.

فهذه المرحلة لا تُظهر فقط ما توصل إليه الباحث، بل أيضًا مدى نضجه العلمي وقدرته على التحليل والتفسير النقدي (مشري، 2016).

3-قواعد عرض النتائج:

-يجب أن يكون عرض النتائج علميًا ومنظمًا وفق مبادئ محددة (القاسمي، 2015؛ فهمي، 2013):

-الوضوح والتنظيم: عرض النتائج في تسلسل منطقي حسب الفرضيات أو الأسئلة البحثية.

-الاختصار: تقديم المعلومات الأساسية دون تكرار أو حشو.

-الدقة: عرض الأرقام والإحصاءات كما هي دون تحوير.

-التجريد من الذاتية: تجنب التعليقات الشخصية أثناء العرض.

-استخدام الوسائل البصرية: مثل الجداول والرسوم البيانية لزيادة الفهم.

-التركيز على العلاقة بالفرضيات: لا تُعرض البيانات العشوائية غير المرتبطة بأهداف البحث.

4-أساليب تحليل النتائج:

يُقسم (سعيد، 2008) أساليب التحليل إلى نوعين رئيسيين:

4-1-التحليل الكمي (الإحصائي):

يُستخدم عندما تكون البيانات رقمية، ويهدف إلى استخلاص علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

أ-التحليل الوصفي:

يستخدم لعرض المتوسطات، النسب، والانحرافات المعيارية.

- مثال: تحديد معدل القلق العام لدى الطلبة الجامعيين.

ب-التحليل الاستدلالي:

يُستخدم لاختبار الفرضيات، مثل:

اختبار (T-test) للمقارنة بين مجموعتين.

تحليل التباين (ANOVA).

معامل الارتباط (Pearson).

تُفسّر النتائج بناءً على قيمة الاحتمال (Sig) ومعيار الدلالة (0.05).

4-2-التحليل النوعي:

يُستخدم عندما تكون البيانات وصفية، ويهدف إلى فهم المعاني والدلالات الإنسانية والسياقات الاجتماعية (فهمي، 2013).

ومن أهم تقنياته:

-تحليل المضمون.

-الترميز الموضوعي.

-استخراج الأنماط أو الفئات المتكررة.

- مثال: في بحث حول "قلق المستقبل"، قد يُرمّز الباحث عبارات الطلبة إلى فئات مثل (الخوف من البطالة، غموض الأهداف، ضعف التوجيه...).

الهدف في التحليل النوعي هو فهم المعنى والسياق أكثر من قياس الأرقام (مشري، 2016).

5-مناقشة النتائج:

تُعد المناقشة المرحلة الأعمق والأكثر دلالة في البحث، لأنها تكشف قدرة الباحث على التفكير العلمي والتحليل النقدي.

ويؤكد (القاسمي، 2015) أن المناقشة الجيدة تربط بين:

-نتائج الدراسة الحالية

-ما ورد في الدراسات السابقة

-الإطار النظري والمفاهيمي للبحث.

أ-خطوات مناقشة النتائج:

-تفسير النتائج الرئيسية ومقارنتها بالتوقعات النظرية.

-بيان مدى اتفاق النتائج مع الدراسات السابقة أو اختلافها.

-تحليل الأسباب المحتملة وراء النتائج المختلفة.

-توضيح الأثر العملي للنتائج في الميدان التربوي أو الاجتماعي.

-اقتراح مسارات بحثية مستقبلية بناءً على الثغرات المكتشفة.

- نموذج تطبيقي لمناقشة النتائج:

في دراسة بعنوان: "قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة"

-النتائج الإحصائية:

أظهرت الدراسة أن متوسط درجات القلق لدى الطلبة بلغ (75.4) بدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

-التحليل والتفسير:

يشير هذا إلى أن قلق المستقبل ظاهرة شائعة بين طلبة الجامعة بغضّ النظر عن الجنس وهو ما يتفق مع نتائج دراسة رحمين أمينة (2015).

ويُعزى ارتفاع مستوى القلق إلى الغموض الذي يكتنف المستقبل المهني للطلبة وضعف فرص التشغيل (الزهراني، 2012).

كما أن طبيعة المرحلة الجامعية، التي تمثل انتقالًا نحو الاستقلال وتحمل المسؤولية، تسهم في زيادة الضغط النفسي لديهم (فهمي، 2013).

-المقارنة بالدراسات السابقة:

تتوافق هذه النتيجة مع نتائج اللحياني (2012)، التي أكدت أن الطلبة الذين يعانون من ضبابية المستقبل يشعرون بقلق مرتفع مقارنة بأقرانهم ذوي الأهداف الواضحة.

-الاستنتاج:

يمكن القول إن قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين ظاهرة واقعية لها أبعاد نفسية واجتماعية متعددة، وتتطلب تدخلًا تربويًا لتوجيه الشباب نحو التفكير الإيجابي والتخطيط المهني.

-معايير الجودة في عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

توجد مجموعة من المعايير الأكاديمية التي تُقيَّم بها جودة هذه المرحلة:

-الترابط المنطقي بين الفرضيات والنتائج.

-الالتزام بالدقة الإحصائية أو التفسيرية.

-تجنب التحيز الشخصي أو التأويل المبالغ فيه.

-الوضوح في العرض والتسلسل المنهجي.

- القدرة على المقارنة والتفسير العلمي.

-التركيز على الإضافة العلمية التي يقدمها البحث.

ب-الأخطاء الشائعة:

أبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أثناء عرض النتائج (فهمي، 2013؛ القاسمي، 2015):

-الخلط بين العرض والمناقشة.

-تكرار الجداول دون تحليل كافٍ.

-إغفال الربط بالإطار النظري.

-إهمال النتائج غير المتوقعة أو تفسيرها السطحي.

-الانحياز لتأكيد الفرضيات دون موضوعية.

-معالجة هذه الأخطاء تضمن للبحث دقة ومصداقية أكبر.

-إن مرحلة عرض وتحليل ومناقشة النتائج تمثل تتويجًا لكل الجهود التي بذلها الباحث في المراحل السابقة، فهي التي تُظهر القيمة العلمية للبحث، وتُبرهن على مدى اتساق المنهجية مع الأهداف، فمن خلال هذه المرحلة، تتحول البيانات إلى معرفة، والملاحظات إلى استنتاجات، لتسهم في إثراء الحقل العلمي موضوع الدراسة.

الباحث المتميز هو من لا يكتفي بعرض الأرقام، بل يفهمها ويحللها ويناقشها في ضوء النظرية والواقع، ليُنتج معرفة جديدة قابلة للتطبيق.

المحاضرة الثاني عشر: مراحل وكيفية كتابة تقرير البحث (مذكرة أو مقال علمي)

-تمهيد:

تُعدّ كتابة تقرير البحث العلمي (سواء على شكل مذكرة تخرج أو مقال علمي) المرحلة الختامية في المسار البحثي، وهي التي تُترجم الجهود الفكرية والميدانية للباحث إلى عمل علمي متكامل ومنهجي.

فالتقرير العلمي ليس مجرد عرض لنتائج، بل هو وثيقة رسمية تُعبّر عن المراحل التي مرّ بها البحث، وتُظهر مدى التزام الباحث بالقواعد المنهجية والعلمية (سعيد، 2008).

ويُعرّف (الزهراني، 2012) تقرير البحث بأنه "صياغة منهجية للخطوات النظرية والميدانية التي قام بها الباحث، تُعرض فيها النتائج والمناقشات بطريقة منظمة تُراعي الدقة والموضوعية".

-إن جودة التقرير النهائي تعكس مدى عمق التفكير العلمي ودقة المنهجية، وهو معيار أساسي لتقويم الباحث أكاديميًا.

1-مفهوم تقرير البحث العلمي:

يُقصد بتقرير البحث العلمي: "الوثيقة التي يعرض فيها الباحث بصورة منظمة ومترابطة جميع مراحل بحثه، بدءًا من تحديد المشكلة والإطار النظري، وصولًا إلى النتائج والتوصيات" (فهمي، 2013، ص. 215).

ويتضمن التقرير العلمي كلّ ما أنجزه الباحث من إجراءات علمية وميدانية وتحليلية، مع التوثيق الكامل للمصادر التي اعتمد عليها.

أما المقال العلمي، فهو صياغة مختصرة ومركّزة لبحث أو دراسة، تُنشر في مجلة علمية محكّمة، وتُركز على النتائج والإضافة العلمية الجديدة (القاسمي، 2015).

2-أهداف كتابة تقرير البحث:

وفقًا لـ (الزهراني، 2012)، تهدف كتابة تقرير البحث إلى ما يلي:

-عرض نتائج البحث وأدلته العلمية بوضوح.

-تقديم إسهام علمي جديد في مجال التخصص.

-إبراز المنهجية العلمية التي اتّبعها الباحث.

-توثيق الجهود البحثية التي قام بها.

-تمكين القارئ من تتبّع خطوات البحث وتحكيمها.

فالتقرير العلمي هو "مرآة الباحث"، يُقاس من خلاله مدى التزامه بالدقة والمنهجية والكتابة الأكاديمية (سعيد، 2008).

3-مراحل إعداد تقرير البحث:

تمر كتابة تقرير البحث بعدة مراحل منهجية مترابطة، تشمل الجوانب التحضيرية، التحريرية، والإخراجية.

3-1 المرحلة الأولى: الإعداد والتحضير

قبل الشروع في الكتابة، يجب على الباحث أن يُراجع كل مراحله السابقة:

-الإشكالية والفرضيات.

-البيانات الميدانية والتحليل الإحصائي.

-الإطار النظري والمراجع.

-نتائج الاختبارات أو الملاحظات.

كما يضع الباحث خطة مفصلة للتقرير تحدد الفصول والأقسام والصفحات المخصصة لكل جزء (فهمي، 2013).

-يُفضل أن يضع الباحث مخططًا أوليًا لهيكل المذكرة أو المقال لتفادي التكرار والخلط بين الفصول.

3-2 -المرحلة الثانية: الكتابة الأولية (المسودة):

في هذه المرحلة يبدأ الباحث بصياغة المحتوى بشكل أولي دون التركيز على الصياغة النهائية، والهدف هو تجميع الأفكار والنتائج وترتيبها في فصول مترابطة.

ويُنصح بأن تُكتب الفصول بالترتيب المنطقي التالي (القاسمي، 2015):

-المقدمة العامة.

-الإطار النظري والدراسات السابقة.

-الإجراءات المنهجية والميدانية.

-عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

-الخاتمة والتوصيات.

3-3-المرحلة الثالثة: الكتابة النهائية:

بعد مراجعة المسودة وتدقيقها لغويًا ومنهجيًا، يقوم الباحث بصياغة النسخة النهائية التي تراعي قواعد الكتابة الأكاديمية:

-التسلسل المنطقي في الأفكار.

-الترابط بين الفصول والعناوين.

-الدقة في المفاهيم والمصطلحات.

-الموضوعية في العرض والتحليل.

-التوثيق السليم للمراجع والمصادر.

يشير إلى أن الكتابة العلمية الجيدة تُظهر شخصية الباحث العلمية، وتمنح المذكرة أو المقال قوة في الحجة ودقة في العرض.

3-4-المرحلة الرابعة: الإخراج النهائي والتنسيق:

تشمل ضبط الشكل الخارجي للبحث وفق المعايير الأكاديمية المتعارف عليها:

-الفهرسة للمحتويات

- العنصر التوصيف.

-نوع الخط Arabic Traditional أو Simplified Arabic (حجم 14 للنص و16 للعناوين).

-التباعد 1.5 بين الأسطر.

-الهوامش 2.5 سم من كل الجوانب.

-ترقيم الصفحات في أسفل الصفحة أو أعلى اليمين.

-التوثيق داخل النص بأسلوب APA.

-قائمة المراجع مرتبة أبجديًا حسب أسماء المؤلفين.

قائمة المراجع:

ابوعلام، رجاء محمود. (2006): منهجية البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، مصر.

بدوي، عبد الرحمن. (1982). موسوعة الفلسفة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الجابري، نجيب. (2011). البحث الاستقرائي والاستنباطي: دراسات مقارنة. مجلة دراسات تربوية، بيروت، لبنان.

الزهراني، محمد. (2012). البحث التربوي: مفاهيم وأساليب. جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

سعيد، أحمد. (2008). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

سعيد، حسين. (2008). البحث في العلوم الاجتماعية: الأسس والطرق. دار الثقافة، عمان، الأردن.

السيد، محمد. (2021). أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عبد الله، فؤاد. (2010). أسس البحث العلمي: طرق وتقنيات. دار النشر العلمية، القاهرة، مصر.

العساف، صالح محمد. (2006): مدخل البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

العمري، عبد الله. (2022). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل للنشر.

الغامدي، فاطمة. (2020). مصادر المعرفة وأثرها في بناء العقل العلمي. جدة: دار الزهراء.

فهمي، أحمد. (2013). أنواع البحث العلمي وأساليب التحليل. مؤسسة العلوم الحديثة، القاهرة، مصر.

فهمي، محمود. (2013). أسس البحث العلمي: المفاهيم والتطبيقات. عمان: دار المسيرة.

القاسمي، علي. (2015). المعرفة العلمية وأساليب جمع البيانات. مكتبة الثقافة، بيروت، لبنان.

مشري، سلاف. (2016): دليل إعداد مذكرات التخرج ليسانس ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – الجزائر.